جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الميدان: العلوم الإنسانية واجتماعية

شعبة : العلوم الاجتماعية

الموضوع:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني ببعض إبتدائيات لولاية الأغواط

تخصص : علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

عائشة بهلولي

حنان بن الزوبير

إشراف الأستاذ:

د بومدين عاجب

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
سرين زعابطة	أستاذ محاضر (أ) الأغواط	رئيسا
بومدين عاجب	أستاذ محاضر(أ) الأغواط	مشرفا ومقررا
مريم سعداوي	أستاذ محاضر(ب) الأغواط	مناقشا

السنة الجامعية 2019/2018

شكر وتقدير

أولاً وقبل كلّ شيء نشكر الله عزّ وجل الذي وفقنا وقدرنا على إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون عملا نافعا لنا ولجميع الطلبة الباحثين في هذا المجال.

كما نتقدم بخالص الشكر العظيم والامتنان إلى من تعجز الكلمات على أن تعبر وتصف عطاءه بل وقد تعجز كل كلمات الشكر أن تفيه حقه، إلى الذي لم يبخل علينا بمعلوماته القيمة ،ونصائحه وتوجيهاته وحسن متابعته لنا التي مهدت لنا الطريق لإنجاح هذا العمل إلى **الأستاذ الدكتور الفاضل : "عاجب بومدين"**

كما لا ننسى جميع الأساتذة الأفاضل لقسم العلوم الاجتماعية والإنسانية وإلى كل من علمنا حرفا من الابتدائية إلى الجامعة،

كما نتقدم بالشكر والاحترام إلى الأساتذة المناقشين ولكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

إهداء:

إلى مدرسة البذل والعطاء والعطف والحنان إلى **والدتي**

إلى الحب والوفاء **والدي**

إلى **إخواتي** الكريمات

إلى **زملائي** و **أصدقائي** الأوفياء الكرام

إلى كل من وقف بجانبي مشاركا موجها وناصحا

أهدي لكم جميعا ثمرة الجهد المتواضع

وإلى زميلتي ورفيقة دربي في المشوار الدراسي

أختي وصديقتي **حنان**

عـــائشة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي :

إلى الذهب الذي لا يبلى ،إلى من تعيش لأبقى جوهرا في قفص الحب ،تشقى إلى جنة الدرر **والدتي الغالية**.

إلى نبع يفيض لأستمر به أزهو وعطائه بحر لا يندثر مثلي هو قدوتي إلى الذي أستمد من جبينه الساطع معالم الصبر والصمود إلى الذي يسر لي دروب حياتي إلى **والدي الكريم**

إلى دنيا زهت لها عيني ودامت بها محبتي وسندي في الحياة **إخوتي**

إلى من تقاسمت معها أفكاري إلى من أجد عندها التضحية والتي خطت أناملها هذه الدراسة ،رفيقة دربي **عائشة بهلولي**

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعه ورقتي أهدي هذا العمل المتواضع

حنان بن الزوبير

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني ببعض إبتدائيات الأغواط ، واعتمدنا على المنهج الوصفي ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ نادر ومقياس السلوك العدواني وطبق المقياسين على عينة مكونة من (110)تلميذ وتلميذة .

لخصت الدراسة إلى أن أساليب معاملة الوالدية تؤدي إلى ظهور سلوك عدواني متوسط لدى أفراد العينة كما تبين نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: المعاملة الوالدية ، السلوك العدواني.

Study Summay:

Identify the relationship The aim This study is to between parental treatment ways and aggressive behavior among fifth year primary pupils in some primary schools of Laghouat we relied on positive appraochy to achieve the objectives of the study. We retiedon parental treatment standard of Nader .the aggressive behavior standard and applied the two standard an asample of (110) pupil and student.

The study summarized that parent treatment methods lead to emergence of an average aggressive behavior in the simple individuals .the results of the study showed that there are no statistically significance differences between males and females in the aggressive behavior degree.

Keywords: parental treatment, aggressive behavior.

فهرس المحتويات

شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة العربية	أ
ملخص الدراسة بالفرسية	**ب**
فهرس المحتويات	**ج**
قائمة الجداول	**و**
قائمة الملاحق	**و**
مقدمة	**1**
الجانب النظري	
الفصل الأول :الإطار النظري للدراسة	
إشكالية الدراسة	5
فرضيات الدراسة	6
أهمية الدراسة	7
أهداف الدراسة	7
أسباب اختيار الموضوع	7
مفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	8
الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: أساليب معاملة الوالدية	
تمهيد	14
1- مفهوم المعاملة الوالدية	15
2- تعاريف المعاملة الوالدية	16 -3
4- محددات أساليب المعاملة الوالدية	17
5- تصنيف الاتجاهات الوالدية	19
6- أساليب المعاملة الوالدية	20
7- العوامل المؤثرة في أساليب معاملة الوالدية	23

8- بعض النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية	25
خلاصة الفصل	27
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	29
1- مفهوم السلوك العدواني	30
2- مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني	31
3- العدواني فطري أو مكتسب	32
4- أسباب السلوك العدواني	33
5- أشكال السلوك العدواني	35
6- العوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني	36
7- بعض النظريات المفسرة على السلوك العدواني	38
8- تأثير السلوك العدواني على التلاميذ	44
9- طرق العلاج	45
خلاصة الفصل	47
الجانب الميداني	
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	49
منهج الدراسة	50
حدود الدراسة	50
الدراسة الإستطلاعية	51
أدوات جمع البيانات	51
الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات	53
عينة الدراسة	56
أساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	57
خلاصة الفصل	58
الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
عرض وتفسير مناقشة نتائج فرضية 1	61
عرض وتفسير نتائج مناقشة فرضية 2	62
الإستنتاج العام	64

الخاتمة	66
قائمة المراجع	70
قائمة الملاحق	ا

قائمة الجدول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على ابعاده الاربعة	52
2	يوضح ارقام البنود الموجبة و السالبة في المقياس السلوك العدواني	53
3	يوضح النتائج المتحصل عليها في حساب الفا كرونباخ	53
4	يوضح طريقة حساب الفا كرونباخ	54
5	يوضح نتائج القيم العليا و الدنيا لجزئي الاداة	54
6	يوضح الفروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا	55
7	يوضح المعامل الثبات مقياس اساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي بطريقة الفا كرونباخ	55
8	يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير المدرسة و الجنس	56
9	يمثل اساليب المعاملة الوالدية السلبية على ظهور سلوك عدواني لدى افراد العينة	61
10	يبين الفروق بين الجنسين في درجة السلوك العدواني لدى افراد العينة	62

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الإستبيان	I

مقدمة

مقدمة :

يعتبر السلوك العدواني في مرحلة الطفولة أحد المشكلات التي تواجه الوالدين في المنزل، والمعلمين في المدرسة، حيث أن هناك أشكال عديدة للتعبير عن هذا السلوك عند الأطفال، فأطفال الثانية والثالثة مثلا تكثر لديهم نوبات الغضب ،حيث يدفعون الآخرين ويضربونهم بأيديهم في أثناء هذه النوبات، أما الأطفال الأكبر سنا ، أي من الرابعة إلى الخامسة فإنهم يستخدمون العدوان البدني و اللفظي معا دون وجود نوبات حادة من الغضب كما في الفترة السابقة، كذلك فإنهم يميلون إلى الحصول على لعب لآخرين وممتلكاتهم الأخرى، وكلما كبر الطفل كلما استطاع أن يضبط انفعالاته ولكن إذا استمر الطفل في سلوكه العدواني فإن ذلك يعني أن هذا الطفل في حاجة للمساعدة على حل تلك المشكلة.

وبما أن الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء الإنسان والمجتمع، فإنها تلعب دورا أساسيا في تكوين الشخصية ،وتشكل سلوكه في مختلف مراحل حياته، وذلك أنها مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف اجتماعية وتربوية، وهي موجودة في كل المجتمعات البشرية ومن أكثرها تأثيرا على حياة الأفراد والجماعات، فهي تقوم بمراقبة أفرادها وتضبط تصرفاتهم وسلوكياتهم ،ومن خلال هذا يتعلم الأفراد مبادئ السلوك وكيفية التعامل مع الآخرين واكتسابهم القيم والعادات والمعايير السلوكية ،وبالتالي فإنها تقوم بتأهيل أفرادها ليصبحوا ذوي مواهب وطاقة خلاقة في المجتمع ،كما تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية وفقا لإمكانيات والخبرات التي تمتلكها وبذلك فإنها تقوم بإدماج الطفل في الإطار الثقافي والاجتماعي العام للمجتمع وتلقنه قيم ثقافية وعادات وسلوك المجتمع أين يبدأ التشكيل الاجتماعي النفسية كالحب والحنان، كما أنه يرى في الوالدين مصدرا للشعور بالأمن والطمأنينة ليكونوا ملاذا له كلما شعر بالخوف الشديد والتوتر.

لكن من الشائع معظم الأسر تعامل أبناءها بأساليب غير سوية فالأمهات غالبا ما يقمن بتنشئة أبنائهن أو بما لديهن من حب طبيعي نحو صغارهن إلا أن الجهل ونقص المعلومات عن أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية ، يؤديان إلى نتائج سيئة وسلبية يمكن أن تظهر على شكل سلوكات عدوانية والتي من الممكن أن تتطور بعد ذلك إذا لم تجد مثبطا لها إلى إنحرافات.

وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ سنة خامسة إبتدائي ، وذلك من خلال محاولة التعرف على مختلف أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها الأسر والتي قد تكون سببا في سلوك الأطفال سلوكا عدوانيا وقد جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: يشمل الجانب النظري على فصل تمهيدي وهو إشكالية الدراسة واعتباراتها ويحتوي على الإشكالية، فرضيات الدراسة ،وأهميته وأهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع وتحديد مفاهيم للدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية تناولنا فيها تمهيد، مفهوم المعاملة الوالدية

تعاريف المعاملة الوالدية ، محددات أساليب المعاملة الوالدية، تصنيف الاتجاهات الوالدية، أساليب المعاملة الوالدية، العوامل المؤثرة في أساليب معاملة الوالدية، بعض النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.

الفصل الثالث: السلوك العدواني تناولنا فيه تعريف السلوك العدواني ومفاهيم ذات صلة به والعدوان الفطري والمكتسبة أسبابها وأشكالها، والعوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني وبعض النظريات المفسرة على السلوك العدواني وتأثيراتها على التلاميذ وطرق العلاج، خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: منهجية البحث الذي تناولنا فيه الدراسات الاستطلاعية، والدراسة الأساسية التي تحتوي على المنهج المستخدم، عينة الدراسة وسائل جمع البيانات.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة

- إشكالية الدراسة
- فرضات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- مفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة

الإشكالية :

تعي الدول المتقدمة والحديثة أن مستقبل الأمة إنما يتحدد بدرجة كبيرة بالظروف و الخبرات التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد كما عملت منذ وقت طويل على الدراسة العوامل التي تؤثر في شخصية أجيالها.

وإن قلنا المكتسبات و الخبرات التربوية لقلنا الأسرة ، ولأن الأسرة هي أول المؤسسات الاجتماعية المواطنة بالتنشئة اجتماعية للطفل ، حيث يتعلم فيها الفرد عن طريق تفاعله الاجتماعي من معايير و قيم ، ولأن التشيئة الاجتماعية هي عملية دينامية مستمرة طول الحياة و تتضمن التفاعل و التغيير فكما نغير في أبنائنا فإنهم يغيرون فينا.

و الواقع أن هناك دراسات تتفق جميعها أن مفهوم الأسرة هو ما تصنعه البيئة على أساس اجتماعي وقانوني ، وأن الأسرة هي البيئة الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية و الاجتماعية .

تعتبر أساليب معاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل في فقدان الرعاية الوالدية للطفل ولفترة طويلة ينجر عنه آثار عميقة وخطيرة على خصائصه و على شخصيته وبالتالي على مستقبل حياته ويؤكد الكثير من الباحثين في مجال رعاية الطفولة على أن الرعاية الوالدية داخل الأسرة حتى وإن كانت غير مناسبة أفضل من أي رعاية أخرى ، فالمعاملة الوالدية لها تأثيراتها الإيجابية والمقابل لها تأثيراتها السلبية الناتجة من ضعف معرفة الآباء بأساليب المعاملة السوية الصحيحة والتي في أغلب الأحيان ما تؤدي إلى وجود توتر وضعف بالعلاقة مع الأبناء وفي حالات أخرى يمكن أن تؤدي إلى خروج الأبناء عن إطار الاجتماعي المقبول والتي تشمل أشكالا كثيرة من السلوك غير سوي ،ومن السلوكيات الناتجة عن المعاملة الوالدية غير السوية يعتبر السلوك العدواني أكثرها إنتشارا بين الأطفال باعتبار أن سلوك الطفل ماهو إلا صورة للمعاملة الوالدية .

فالسلوك العدواني من أصعب المشكلات التي يعاني منها الأطفال أنفسهم وفي علاقاتهم مع بعضهم بعضا، وقد يلجأ هذا السلوك أحيانا إلى أشكال بالغة الحد بطريقة تشكل خطورة على الطفل ومن حوله كما يترك السلوك العدواني آثارا سلبية لدى الطفل وعلى المجتمع على حد سواء، فقد يحول دون قيام علاقات إيجابية بين الطفل المعتدي و المحيطين به ، كما قد يهدد أمن الأسرة و المجتمع لما يسببه من

إضطراب وتهديد الآخرين لهذا كان من الضروري أن نفهم هذه المشكلة ونبحث عن الأساليب المعاملة الوالدية التي تساهم في تصاعد السلوك العدواني لدى الطفل.

والملاحظة اليوم واقعنا المدرسي ولاسيما مرحلة التعليم الإبتدائي أي التلاميذ الذين يتصرفون تصرفات غير سوية من بينها : السب –الشتم –الضرب –التكسير –التخريب و الكتابة على الجدران والمناضد وتعريض أنفسهم للخطر وقضم أظافرهم ... إلخ .

وانطلاقا من هذا فقد جاءت هذه الدراسة من:

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي ؟

تساؤلات فرعية :

- هل تؤدي أساليب المعاملة الوالدية السلبية إلى ظهور السلوك العدواني لدى أفراد العينة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في درجة السلوك العدواني لدى تلاميذ أفراد العينة؟

فرضيات الدراسة:

1- فرضية عامة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي .

2- فرضية فرعية :

- تؤدي أساليب المعاملة الوالدية السلبية إلى ظهور السلوك العدواني لدى أفراد العينة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في درجة السلوك العدواني لدى تلاميذ أفراد العينة .

أهمية الدراسـة :

- إلقاء الضوء على واحد من أهم الموضوعات البحثية دراسة وهي أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الأبناء .
- التعرف على أكثر الأساليب الوالدية إسهاما في ظهور السلوك العدواني .
- تقديم مقترحات قد تفيد المختصين والعاملين من أجل تقديم يد العون لأطفال ذو السلوك العدواني.

أهداف الدراسـة :

- معرفة أكثر أساليب المعاملة الوالدية إستعمالا تنشئة الطفل في مرحلة الإبتدائية .
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب معاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي .
- معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني .

أسباب اختيار الموضوع :

- إن محاولة دراسة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بظهور السلوك العدواني لم يكن عشوائيا أو نتيجة للصدفة ، بل لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة على الصعيد النفسي و الاجتماعي للطفل خاصة ، وانعكاسات كبيرة وواسعة النطاق على المجتمع عامة .
- تفشي ظاهرة السلوك العدواني بصورة واضحة بين أطفالنا وانعكاساتها على مجتمعنا من خلال إرتفاع معدلات الجريمة عند مختلف الشرائح .

مفاهيم الدراسة :

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

- **لغة :** هي مجموعة تصرفات سلوكية و توجهات التي يستخدمها الآباء و أمهات نحو الأبناء .
- **اصطلاحا :** وتعرف أنها إستمرارية أسلوب معين أو مجموعة أساليب متبعة بتنشئة طفل وتربيتهم و يكون لها أثر في تشكيل شخصيتهم .
- **تعريف إجرائي :** هي مجموعة لدرجات التي يحصل عليها التلميذ على مقياس المعاملة الوالدية لكل من الأم و الأب .

تعريف السلوك العدواني :

- **لغة :** الظلم و تجاوز الحد .
- **إصطلاحا :** هو كل سلوك ناتج عنه إيذاء لنفس أو لشخص آخر.
- **تعريف إجرائي :** هي درجات التي يحصل عليها التلميذ على مقياس سلوك العدواني من خلال ملاحظة المعلم لسلوك التلميذ (تقدير المعلم لسلوك العدواني للتلميذ).

الدراسات السابقة :

أولا/ الدراسة عربية :

1- دراسة رحمة (1965) عنوان "أثر معاملة الوالدية في شخصية الأبناء".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر معاملة الوالدين في شخصية الأبناء و قد أجريت الدراسة في سوريا ، وكانت فرضية البحث الأساسية هي أن هناك إرتباطا بين أساليب الوالدين لأبنائهم و عدد من سمات شخصية الأبناء ، وحددت معاملة الوالدين بالأساليب الآتية (الشدة والإهتمام و النظام والصرامة و الدلال) ، أما السمات الشخصية فكانت متعددة من سمة الثقة بالنفس ، أما عينة الدراسة مكونة من (159) طالبا و طالبة بواقع (73) طالبة و (86) طالبا من طلبة المدارس الثانوية وهي بيئات متعددة ، ثم معالجة البيانات إحصائيا وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- وجود علاقة إرتباطية موجبة و دالة بين شدة معاملة الوالدين (الإعتدال في الشدة) وبين الثقة والنفس .
- وجود علاقة إرتباطية دالة بين أسلوب الإهتمام وسمة الثقة بالنفس .
- وجود علاقة إرتباطية دالة بين النظام في المعاملة و بين الثقة بالنفس .
- وجود علاقة إرتباطية دالة بين الصرامة في المعاملة (بدرجة كافية من صرامة) وبين الثقة بالنفس.
- وجود علاقة إرتباطية بين المساواة و التفضيل بين الأخوة وبين الثقة بالنفس .

(رحمة –1965 : 175–259)

2– دراسة السعادات 2002: بعنوان "أساليب معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب معاملة الأبناء لأبنائهم كما يراها الأبناء أما عينة الدراسة مكونة من (180) طالبا من طلاب المرحلة الجامعية الأولى لكلية التربية جامعة الملك سعود.

قام الباحث بإعداد أداة تتكون من (15) فقرة يجب على الطلاب الكشف عن أساليب التربية الأسرية و لمعرفة نوعية العلاقة بين الطالب وبين والد.

وقد استخدم الباحث التحليل الوصفي و الكمي لمتغيرات الدراسة ومعامل الفاكروبنا كما استخدم تحليل التباين والاختبار التائي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أشارت نتائج الدراسة الأساليب المعاملة التي يتبعها الأباء في معاملة أبنائهم الطلاب أساليب جيدة ووافق معظم أفراد الدراسة على أن آبائهم يعاملهم معاملة جيدة بغض النظر عن مستواهم التعليمي وعدد الزوجات وعدد الأخوة عمر الطالب وأن العلاقة ممتازة بين الطالب وأبيه. (سعادات 2002 : 1–2)

ثانيل/ دراسات أجنبية :

1-الدراسة الأولى : دراسة تناولت أساليب الوالدية لدى الصم ، وهي دراسة **لبريتشيان كيركهام 1982** والتي إستهدفت بحث الإتجاهات الوالدية نحو الأطفال الصم و تأثير المواقف الإيجابية للوالدين على أطفالهم الصم ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما تتكون من 44 أمًا و 29 أبا من والدي الأطفال الصم و تتراوح أعمار هؤلاء الأطفال الصم بين 13-17 عاما ، وكانت أدوات الدراسة ممثلة في استبيان الإتجاهات الوالدية نحو الأطفال الصم تؤثر على صورة الذات و التوافق النفسي لديهم.

- يميل أسلوب الأباء نحو الطفل الأصم للتطرف .
- لا تختلف إتجاهات الآباء و الأمهات الصم في الفئة العمرية مابين 3-12 عاما و مابين 13-17 عاما. (محمد النوبي 2010)

2-دراسة الباحث مارلين شيرش (الإتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل و تحصيله)

أجريت هذه الدراسة بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1980 هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الإتجاهات الوالدية على تحصيل تلميذ من مجموعة مدارس بالجنوب الشرقي بالولايات المتحدة الأمريكية و أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :

- لا توجد فروق جوهرية دالة بين التحصيل الدراسي للأطفال و الإتجاهات الوالدية نحو تربيتهم و تنشئتهم.
- إلا أنه من الممكن ملاحظة أن الأسلوب حسب المعاملة الوالدية و خاصة الأم ينتج عنه إنخفاض تحصيل الأبناء.
- إن سرعة تحصيل الأبناء و كفايتهم و خاصة في قراءة و الفهم تتأثران بأساليب الآباء و الأمهات في التنشئة. (دصعة خضرة ، قسمية فاطمة. 2009، ص9)

3- دراسة **كامل و السيد سليمان 1988** بعنوان "السلوك العدواني و إدراك الأبناء للإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية " دراسة تنبؤية بهدف الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني و بين الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء أجريت الدراسة على 299 طالب وطالبة باستخدام مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة و توصلت الدراسة إلى إمكانيات التنبؤ بوجود السلوك العدواني من خلال معرفة الإتجاه الوالدي نحو التسلط في التنشئة.

كما أمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للعدوان من خلال معرفة إتجاه الآباء نحو التسلط و الإهمال في تنشئتهم ، كما يمكن التنبؤ بالإتجاهات التي يميل إليها الآباء في تربية أبنائهم من خلال معرفتنا للأساليب العدوانية التي يقوم بها الأبناء.
(لوجيه،1991،ص55)

4- دراسة سميحة ناصر 1984 بعنوان الشخصية العدوانية و علاقتها بالتنشئة الاجتماعية هدفت الدراسة إلى معرفة الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية الأبناء و علاقتها بعدوانيتهم.

أجريت هذه الدراسة على 237 طالب و طالبة في الصف الثانوي بإستخدام إستبيان إتجاهات الوالدية في التنشئة و إستبيان صلابة التفكير ، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة اجتماعية بين أكثر عدوانية و أقل عدوانية لصالح الذكور ،ووجود علاقة سالبة بين إتجاه التقبل من الوالدين و العدوان لدى الأبناء. (الحصاني، 1976،ص70)

5- دراسة موري (1982) : قام الباحث بدراسة معتقدات غير العقلانية خاصة وكل من العدوانية و القلق و الإكتئاب حيث قامت الدراسة على فرض أن هناك علاقة بين اللاعقلانية و الإنفعالات المحيطة للذات المتمثلة في القلق و الإكتئاب و العدوانية و تكونت عينة الدراسة من (45) طالب من الطلاب المضطربين سلوكيل و تراوحت أعمارهم (12-18) سنة وقد طبقت عليهم أدوات التالية :

- إختبار جونز للمعتقدات اللاعقلانية.
- قائمة سمات الوجدان.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة من خلال تحليل البيانات أن هناك علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والإنفعالات المحيطة للذات المتمثلة في القلق و الإكتئاب و العدوانية.

6- دراسة كوزيه (1996): يهدف الكشف عن أثر برامج تلفزيون على ممارسة السلوك العدواني لدى التلاميذ وقد تم تطبيق على عينة تكونت من (60) طالبا وقد أكدت أن برامج العنف الذي يعرضها التلفزيون لها أضرار كثيرة على دفع الطلاب على ممارسة وتقليد سلوكات العدوانية داخل وخارج المدرسة.

الفصل الثاني : أساليب معاملة الوالدية

- تمهيد
- مفهوم المعاملة الوالدية
- تعاريف المعاملة الوالدية
- محددات أساليب المعاملة الوالدية
- تصنيف الاتجاهات الوالدية
- أساليب المعاملة الوالدية
- العوامل المؤثرة في أساليب معاملة الوالدية
- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية
- خلاصة

تمهيد :

تعتبر المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الأولى لحياته ، تتسم علاقته بأنها من العلاقات المباشرة وأنها من أكثر المؤسسات تأثيرا ، وإبقاؤها في حياة الفرد ، إما أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية ونموه المتكامل وتحقيق تكيفه النفسي والاجتماعي إذا كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية و إنسانية وتربوية سليمة ، وإما أن تكون معرقلة لإشباع حاجاته النفسية وذلك ما إن كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة وغير سليمة ، نظرا لأن الأبناء يمارسون أولى علاقاتهم الإنسانية مع والديهم منذ ولادتهم ، مما يجعل لهذا التفاعل أثرا كبيرا على سلوكياتهم .

ولقد تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى مفهوم المعاملة الوالدية وبعض تعاريف المعاملة الوالدية ، وأهم محددات وتصنيفات المعاملة الوالدية ، ثم أساليبها و العوامل المؤثرة فيها و أهم النظريات المفسرة لها .

1-مفهوم المعاملة الوالدية :

المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كلاهما ، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية ، ويدخل ضمن المعاملة الوالدية العمليات الآتية :

- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة أو كليهما بقصد تعليمه وتدريبه .
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء إشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالد أو الوالدة أو كليهما ،بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك في نظرهما.
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التعارض بين أسلوب الوالد والوالدة في طريقة تربية الطفل وأسلوب معاملته.

إلا أن كل من الإتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة التي يتبعها الآباء في تنشئة الأبناء إنما تعبر عن إتجاهات علية لدى الوالدين تجاه الأبناء ، وهذا مايطلق عليه الإتجاهات الوالدية ،وحينما تترجم هذه الإتجاهات إلى حيز التنفيذ العملي في شكل أداء سلوكي ،يقوم به أحد الوالدين أو كلاهما أثناء تعلمه المباشر مع الأبناء فإن هذا مايطلق عليه أساليب المعاملة الوالدية ، بينما أشارتدراسات أخرى إلى أن الإتجاهات الوالدية هي التعبير الظاهري لإستجابات الآباء نحو سلوك أبنائهم والذي يهدف إلى توجيه الطفل في مواقف الحياة المختلفة.

وعلى كل حال فإن أساليب المعاملة الوالدية تم إستخدامه تحت العديد من المسميات مثل :"أساليب التنشئة الاجتماعية ،الإتجاهات الوالدية في التنشئة ،والرعاية الوالدية ، التنشئة الوالدية ،أساليب الأسرة في تربية الأولاد ،أساليب التنشئة الأسرية"، لذلك سيتم الإقتصار على ذكل أساليب المعاملة الوالدية للدلالة على المفهوم منعا للخلط.

(عويدات،1988، ص84)

2-تعاريف المعاملة الوالدية:

1.2 تعريف الأساليب : معنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد أنها في المصباح المنير قد اشتقت من الفعل (سلب) ويقال سلبه الثوب أخذ الثوب ، والسلب مايسلب و الجمع إسلاب يضم الهمزة أو الطريق وهو الفن . أما في المعجم الوسيط هو من الفعل (سلب) ويقال سلب الشيء أي إنتزعه قهرا، والأسلوب هو الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه ، الجمع أساليب ويقال الأسلوب وهو الفن .

2.2 تعريف المعاملة : إن كلمة معاملة في المعجم الوسيط هي من الفعل (عمل) ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد ، وعمل فلان على الصدقة أي سيعلى في جمعها ، ويقال أعمله أي جعله عاملا، وعامله أي متصرف معه في بيع أو نحوه ،وإعتمل أي عمل لنفسه، وتعاملا أي عامل محل منهما للآخر ،والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا والعمول أي المطبوع على العمل و المعاملة مصدر عامل. (عبد الرحمن البليهي،2008،ص18)

3.2 تعريف المعاملة الوالدية: هناك عدة تعريفات منها:

عمر كريم أبو الخير: هي تلك الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث تأثير إيجابي أو سلبي في سلوك الطفل من خلال إستجابة الوالدين لسلوكه.

(عبد الكريم،1985،ص14)

عماد الدين إسماعيل : هي ما يراه الأباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة. (سهير عبد العزيز،2001،ص90)

عرفها النافعي 1997: بأنها أساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء إيجابية وصحيحة لتأمين الطفل في الإتجاه السليم ووقايته من الإنحراف أو سلبية وغير صحيحة تعيق نموه عن الإتجاه الصحيح بحيث يؤدي إلى الإنحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة ،وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوفق الشخصي والاجتماعي. (جبريل،1989،ص16)

كما تعرف أيضا على أنها طريقة التربية كما يدركها الأبناء بقصد تشكيل وتعديل سلوكهم أو تنمية هذا السلوك ،بما يتماشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم. (المرجع السابق،ص16)

3. محددات أساليب المعاملة الوالدية:

تقوم أساليب المعاملة الوالدية على محددات تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعية للفرد في المجتمع ونستخلص البعض منها:

1.3 الوضع الإقتصادي : إن الوضع الإقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده ،لأن التأثر بالوضع الإقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية وطريقة الإنتاج، والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع. (محمد عرفات الشرايعة،2006،ص38)

2.3 العلاقات الأسرية:

نقصد بها العلاقات التي ترتبط بين أفراد الأسرة الواحدة وتتضمن مايلي :

1.2.3 العلاقة بين الوالدين : التي تتمثل فيما يلي :

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.
- الوفاق و العلاقة السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.
- الخلافات بين الوالدين إلى تفكك الأسرة. (حسين موسى عيسى،2008،ص39)

2.2.3 العلاقة بين الوالدين والطفل : أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول و الثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم و الثقة فيهم ،أما العلاقات السلبية كالحماية الزائدة ،الإهمال والتسلط فهي تؤثر سلبا على نمو الفرد صحته النفسية.

3.2.3 العلاقة بين الإخوة : إذا كانت علاقة الإخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم ، أدى ذلك إلى نمو اجتماعي ونفسي سليم وسوي للطفل .

(لبقع خضراء،بن حمزة أم الخير،2010،ص13-14)

3.3 محددات ثقافية :

يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية ومهارتهم السلوكية والتي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل . فنتائج أغلب الدراسات تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى، خاصة منها مهنة الوالدين وسنهما وعدد الأطفال . فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في الإتجاهات الوالدية نحو الأبناء بحيث أنه كلما كان مرتفعا يكون الوالدين أكثر ميلا إلى التسامح و المرونة مع الأبناء والعكس. (بطرس حافظ بطرس،2008،ص48)

4.3 محددات نفسية :

إذا كانت أهم الدراسات تؤكد أن أهم التغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين تجاه أطفالهما هي خبرات الوالدين وتجاربهما ، فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل ، والإتساق الأسري ،والتنظيم الفيزيقي لمحيطه، الإتجاهات النفسية للوالدين وتمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الطفل والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والإستجابة لها.

فكل هذه التغيرات لها آثار على نمو الطفل تكفيه كما يلي:

إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة كثيرا ماتعود في البلدان إلى التجارب المرة التي عايشها الأب، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يتعامل بها أثناء طفولته.

إن بعض الإتجاهات الوالدية السلبية كالرفض و الحماية الزائدة والضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عنها لدى الأمهات.

إذا كان الآباء أكثر سنا هم الأكثر ميلا للحماية الزائدة وإلى قيم السيطرة من الآباء الأقل سنا، فإن الأمهات الأصغر سنا أكثر ميلا إلى تأكيد قيم السيطرة من الأمهات الأكبر سنا في معاملة الأبناء.

(مرجع سابق،ص48)

4.تصنيف المعاملات الوالدية:

الأبحاث و الدراسات الخاصة بالعلاقة بين الآباء والأبناء في مجتمعات مختلفة ،سواء منها ما إعتمد على المقاييس والإستبيانات أو المقابلة الشخصية أو الملاحظة أو الأساليب الإسقاطية ،رغم إختلاف توجهات الباحثين وتنوع تصنيفاتهم، إلا أنها إتفقت على أن علاقة الآباء بالأبناء تدرك من خلال التفاعل بين مجموعتين من الإتجاهات والتي تعتبر غير مستقلة.

المجموعة الأولى :الود/العداء، لها علاقة بالرابط العاطفي بين الآباء والأبناء.

المجموعة الثانية: التقييد/السماح، لها علاقة بأساليب ضبط سلوك الطفل.

-**ويرى شيفر 1957**:أنه يمكن تقييم أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاث مجموعات تعبر عن الإتجاهات التالية :التقبل-التحكم-التسيب- وقد أضاف كل من فاروق سيد ومسيرة طاهر بعدا رابعا هو التذبذب.

-**أما بوكاتكو وديهلير1992:** فقد بين ثلاثة أنواع للإتجاهات الوالدية من خلال عرضهما لمجموعة من الدراسات الخاصة بالعلاقات الأسرية. هذه الإتجاهات :

* التبليغ يتضمن هذا الإتجاه إستعمال أساليب التفسير والشرح وإيصال معايير واضحة للسلوك.

* تأكيد القوة ويتضمن هذا الإتجاه استخدام أساليب القسوة والتسلط ،كالعقاب الجسمي وفرض الطلبات القاطعة دون شرح أو تفسي.

* سحب الحب ويتضمن إستخدام أساليب الرفض و الإهمال.

-ويشير **محمد خميل منصور1980** إلى أن معظم البحوث التي درست العلاقة بين الآباء والأبناء كشفت عن وجود مجورين أساسيين هما:

*محور السيطرة والخضوع.

*محور التقبل والنبذ.

-ويرى **سيمونز** أن كلا من هذين المحورين موجود بنسب متفاوتة في علاقات الآباء و الأبنا.

-ويذكر **جولدن1969** بأن نتائج البحوث التي أجريت عبر أربعين عاما مضت أفادت بوجود إتفاق بين الباحثين على ثلاث إتجاهات والدية هي: (تقبل/نبذ) – (إستقلال/تقييد) –عقاب.

– وتوصلت **ديانا بومريند** عند إستخدامها لأسلوب الملاحظة على مجموعة من الأطفال الروض –أثناء قيامهم ببعض الأنشطة المخطط له– مع أمهاتهم، إلى ثلاث إتجاهات هي : التسلط –التساهل –السواء (الأباء الموثوق بهم)، ثم أضافت إتجاها رابعا هو الإهمال أو سحب الحب.

– كما توصل كل من **عماد الدين إسماعيل و رشيدي فام** بعد عدة دراسات على الأسرة المصرية والإستعانة بإطال نظري تصورا فيه العلاقة الديناميكية بين الأباء و الطفل مع عدم الإلتزام بأي تصنيف آخر متعارف عليه، توصلا إلى ثمان إتجاهات والدية هي : التسلط– الحماية الشديدة–الإهمال–التدليل أو التساهل–القسوة–إثارة الألم النفسي–التذبذب–التفرقة–السواء. (فاطمة الكتاني،200،ص75)

5– أساليب المعاملة الوالدية :

تلعب أساليب المعاملة الوالدية دورا فعالا وواضحا في تكوين شخصية الأبناء، وفي تكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه لإرتباطها الوثيق بتكوين الشخصية في أبعادها المختلفة البيولوجية والنفسية و الاجتماعية وتتمثل أساليب المعاملة الوالدية في أساليب سوية وأساليب غير سوية.

1.5 الأساليب السوية:

وهي الأساليب الإيجابية ،والذي يشير إلى ذلك "النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة.

1.1.5 أساليب التقبل و الإهتمام: يتمثل في محاولة الوالدين لتقبل ذاته وجسمه وإمكانياته العقلية ومحاولة تأكيد الوالدين للطفل مدى أهميته بالنسبة لهم ومساعدته على الإهتمام بميوله وهواياته وتنميتها، مما يجعل الطفل يشعر بالأمان النفسي وتقبله لذاته ويجعل منه شخص لديه وجود اجتماعي قادر على إبداء آرائه دون خوف أو قلق.

ويشكل أسلوب التقبل والإهتمام موقفا تفاعليا بين الوالدين وأبنائهم ،وهي الإتحاد نحو الأبناء ،ومن خصائصه الإتسام بالحب والتسامح والرعاية و العطف، كما يعتمد على العقلانية ويوازن بين الصرامة واللين في معاملة الأبناء مع مراعاة طبيعة مراحل نموهم المتلاحقة.

(فرحات أحمد،2012،ص36)

2.1.5 أسلوب الديمقراطية : الديمقراطية في المعاملة هي أفضل الإستراتيجيات الممكن إستخدامها من قبل الوالدين ،بحيث تتميز علاقاتهم مع أبناءهم بالحب والحنان والتواصل المستمر والحزم دون إستخدام العنف، ويتصف الوالدين باحترام فردية الأبناء ويبذلان جهدهما لتزويد أبناءهم بالمعلومات التي يحتاجونها ويتعاملون معهم بالتسامح والتقبل لأفكارهم وطموحاتهم، فالأسرة التي يشيع في محيطها الثقة والوفاء والحب وإحترام شخصية الطفل وكيانه، أسرة ديمقراطية يتسب أطفالها محترمون لذواتهم، ويحترمون الآخرين ،وينهجون منهجا ديمقراطيا في التعامل مع الآخرين.

كما أنه أسلوب أشد خطورة أذا أسيء إستعماله، يقول عبد الرحمن عدس "إن ديمقراطيتنا مع أبنائنا يجب أن تكون دائما في حدود المعقول يتخللها نوع من الشدة أحيانا إذا دعت الحالة لذلك، وأن إزالة جميع الحواجز بيننا وبينهم كلية، وعلينا أن نشعرهم بقربهم منا ونحترم كيانهم الخاص".

3.1.5 أسلوب المساومة في المعاملة: ويقصد بالمساومة توخي العضالة في معاملة الحياة المختلفة وعدم التفرقة بين الأباء، ويتضح ذلك في المأكل والملبس والنقود والخروج للتنزه والمشاركة في الأنشطة ،حتى يتمتع هؤلاء الأبناء بصحة نفسية سوية.

وقد تتخذ المساواة صورا من الإشباع المادي لإحتياجات الأبناء بنفس القدرة وعدم تميز أحدهم عن الآخر، وأيضا قد تتحقق المساواة في الإشباع النفسي للأبناء من خلال شمولهم بالحب.

(محمد النوبي،2010،ص54)

4.1.5 أسلوب التشجيع والمكافأة: يعتبر التحيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأبناء حتى ينعمو بحاة هادئة مطمئنة فكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت للأطفال في حينها،جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية وبتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الأمام وإلى السلوك الإيجابي، وإن سلوك المكافأة والتشجيع بصورها المتعددة من أنجع أساليب التربية على أن يكون واقعيا متزنا يراعي فيه العدل

بين الأولاد ،مع الإنتباه والتيقظ، ويعتر هذا الأسلوب من الأساليب التي لا يستغني عنها المربي في أي زمان ومكان ،لأنه يستند إلى مافطر الله عليه من الرغبة واللذة والنعيم والرفاهية والرهبة والألم والشقاء، إن التشجيع والمكافأة يعززان الموقف الإيجابي ويرفعان إلى المزيد من السلوك المكافئ عليه.

(خليل نزيهة،2003،ص97)

2.5 الأساليب السالبة(غير سوية):

هي أساليب التي يتبعها الآباء والأمهات والتي تترك آثار سيئة على شخصية الطفل وتحول دون توافقه وتتمثل فيما يلي:

1.2.5 النبذ والإهمال : إن الإهمال ونبذ أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهرا من مظاهر أساليب التربية الخاطئة ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عن إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه،وعليه يزداد الإضطراب النفسي للطفل كلما زاد هذا السلوك أو تكرار، ولاسيما في المراحل الأولى من عمره، وكثيرا ما يلجأ الطفل إلى ألوان مختلفة من السلوك يهدف منها توجيه نظر والديه إلىحاجاته المختلفة، وقد تستفحل هذه الألوان السلوكية، وتتحول إلى وسائل إنتقامية موجهة للوالدين، وقد يقوم هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي تنم عن حقدهم على مجتمعهم. (محمد الشيخ محمود،2010،ص3)

2.2.5 الحماية الزائدة: من الأساليب الأسرية التي يستخدمها بعض الأولياء ،الذين يبدو في تدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار، والقيام بالواجبات نيابة عنه، وعدم إتاحة الفرصة للطفل إختيار أنشطته.

وتتمثل أيضا في الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل إعتماد الطفل على ذاته ،فالأم التي تتبنى إتجاه الحماية الزائدة نحو إبنها تعتمد على عدم إعطائه الفرصة للتصرف في كثير من أمورك مصروفه أو إختيار ملابسه أو إختيار أطعمة يفضلها والدفاع عن نفسه، بل تتحمل هي نفسها نيابة عنه كل هذه الأمور، إن مثل هذه المظاهر يجعل الطفل يؤدي تحام المواقف الجديدة، ولايعتمد على نفسه حيث أن الإفراط في حماية الطفل يؤدي إلى حرمان من الفرص التي تساعده على التعلم ،ونجده يلقي بكثير من المسؤوليات على الآخرين ولا يستطيع تحمل

مسؤولية نفسه، وبهذا فإنه يفقد كل إمكانياته للتعليم وإكتساب الخبرات المختلفة ولذلك فإنه مثل هذا الطفل يتعرض إلى فشل كبير في نواجي التكيف والتوافق الاجتماعي. (عبد الحمن البليهي،2008،ص10)

3.2.5 التسلط والقسوة: ويعني تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعه،أو إلزام الطفل بالقيام بالمهام والواجبات التي تفوق قدراته وإمكانياته، ويرافق ذلك إستخدام العنف أو الضرب أو الحرمان، أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لإتخاذ أساليب سلوكية توافقية غير سوية كالإستسلام والهروب، أو التمرد والجنوح والإنحراف. (محمد بيومي خليل، 1993،ص74)

4.2.5 إثارة الألم النفسي: عرفت الإساءة النفسية بأنها سلوك يتصف بإنسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل والتي نحتاجها لنمو شخصيته، ويشتمل الإساءة الكلامية والإساءة النفسية،وقد تكون على شكل إستخدام طرق عقابية غريبة منها: حبس الطفل في الحمام أو في غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالتعذيب، والإستخفاف بالطفل أو تحقيره أو نبذه واستخدام كلام حاط من مكانته، أو تعنيفه أو لومه أو إهانته، ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة سيئة والتقليل من شأنه والبحث عن أخطائه ونقد سلوكه، مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عن القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضى الكبار وحبهم وعندما يكبر هذا الطفل فيكون شخصية إنسحابية منطوية غير واثق من نفسه يوجه عدوانه لذاته ،وعدم الشعور بالأمان. (المسلماني،2009،ص44)

6. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية ببعض العوامل المنبثقة من داخل الأسرة، وسوف نقوم بإلقاء الضوء على بعض العوامل المؤثرة في معاملة الأبناء وهذه العوامل تتمثل فيما يلي:

1.6 خصال الطفل: ذهب **سميث وهارمن (smis et harman1994)** إلى أن خصال الطفل وحالته المزاجية تجعل الوالدين أكثر أو أقل شدة في معاملتهم، فالأطفال يولدون بمزاج خاص فطري، فبعض الأطفال نجدهم دافئين ودودين بطبيعتهم، بينما يتميز بعض الأطفال بسرعة الغضب، وقد يظهر نمط المزاجي للطفل الذي يولد به بشكل جزئي انواعا خاصة من أنماط المعاملة الوالدية.

وعليه فالطفل الهادئ يستدعي إستجابات مختلفة عن تلك التي يستدعيها الطفل الغاضب، فحالة الطفل المزاجية تحدد الأسلوب أو الطريقة التي يعاملها الوالدين، فالأطفال ليسو عناصر سلبية في عملية التنشئة بل العكس فهم قوة إيجابية، ومالديهم من إستعدادات ومستويات كافية من الطاقةالتي يجلبونها إلى الأسرة ،تمثل عاملا في الأسرة وفي العلاقة بين سلوك الوالدين وسلوكهم. (أحمد السيد إسماعلي،1998،ص48)

2.6 جنس الطفل : يؤثر جنس الطفل على نموه من لحظة ميلاده الأولى ،كما يؤثر على إتجاهات الوالدين نحو تنشئته، فتختلف تنشئة الذكور على تنشئة الإناث، حيث يتعلم الأطفال الصغار الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير المرتبطة بنوع جنسهم الذي ينتمون إليهم فكثير ما يشبع بعض الآباء أنماط معينة من السلوك الاجتماعي عند البنين ولا يشجعونها عند البنات مثل: القوة والشجاعة والتنافس على حين يشجعون لدى البنات أنماط أخرى من السلوك الاجتماعي تتمثل في :الدقة،الطاعة،النظام وإن كانت هذه الأمور تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات. (سيد محمود الطواب،1996،ص304)

3.6 عمل الأم : لقد تناولت العديد من الدراسات عمل الأم كأحد عوامل المؤثرة في تنشئة الأبناءوأسلوب رعايتهم ،كما تؤثر ضغوط الحياة للمرأة العاملة على الحالة الإنفعالية لها.

كما يحرم الأبناء من حب ورعاية الم لفترات طويلة، مما له عظيم الأثر على أبناء المرأة العاملة، حيث أكدت الدراسات أن أطفال المرأة العاملة أكثر عرضة للشعور بفقدان الأمان.

(فايز قناطير،1992،ص201)

4.6 الترتيب الميلادي للطفل :ترتيب الطفل في الأسرة يجعل لكل طفل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر،فتعامل الأم مع الطفل الأول ليس كتفاعلها مع الطفل الأوسط ،وتفاعلها مع الأوسط ليس كتفاعلها مع الأخير.

كذلك الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين ذو الأشقاء كما أن الطفل الذكر وسط مجموعة من الأخوات الإناث، والبنت وسط المجموعة من الأخوة الذكور وصفا خاصا مميزا.

(علاء الدين الكناني،1990،ص210)

7. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

1.7 نظريةالتحليل النفسي: هدفت هذه النظرية إلى فهم إرتقاء الطفل ونشأة سماته وإضطراباتهالنفسية، فإهتمت بدراسة المعاملة الوالدية ، لأن الوالدان هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل.فكان فرويد أهم من بادر إلى ذلك إذ يعد أول من قدر ميكانيزم التوحد وسعى إلى تفسيره على أساس علاقة الأنا الأعلى وركز على دور الأب والأم وأعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفس جسمية مع أحد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد المتود معه، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى .

وقد وضح ذلك على النحو التالي: في البداية تكون العلاقة بين الأم والأب علاقة عناية بالطفل ويكون هذا الأخير معتمدا على أمه بيولوجيا وعاطفيا، فكل ماتفعله الأم يصبح ذا قيمة نفسية وعقلية بالنسبة للطفل، وقد تغيب الأم عن طفلها لأسباب عديدة كالعمل أو العناية بالزوج أو الأطفال الآخرين عندها يقوم الطفل بمحاكاة وتقليد سلوكها فيحقق الإشباع، وبهذا المعنى تكون النشاطات المتعلمة من خلال الملاحظة والتي يقلدها الطفل هي النشاطات التي وفرت إشباعا سابقا.

كما أن فرويد يقر بأن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لديه من صواب أو خطأ ليدمجها في سلوكاته، والطفل أثناء عملية نموه يتعرض لصرعات بين حاجاته ورغباته ومتطلبات مجتمعه، وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعد من العناصر الأساسية في تنشئته فمثلا: تعامل الأم مع طفلها أثناء عملية الإطعام يفسر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص الشخصية. (مايسة أحمد النيال،2002،ص29)

كما حاول الباحث he.thrington 1976 فهم العلاقة بين الآباء والأبناء في إطار التوحد، وكانت من نتائجه:

- تفضيل نمط الدور المناسب ،يظهر أكثر لما يكون الأب هو المسيطر أكثر منه عندما تكون الأم هي المسيطرة في البيت.
- يميل الأبناء إلى التوحد والتقليد بالوالد المسيطر أكثر من الوالد الأفعال في الأسرة.

بالإضافة إلى الإهتمام الباحثين السابقين الذكر بموضوع التوحد،واعتبار الوالدان هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل وسماته، جاء (أدلر1984) ليقر بأن المعاملة الوالدية هي عنصر محدد لسلوك الشخص الإنساني، ويضيف بأن التربية الجيدة هي التي تقوم على التفهم والحب والحنان، فالأطفال الذين

يعاملون برقة وتفهم يظهرون نتائج إيجابية،أما الأطفال الذين يتعرضون للقسوة والصرامة والإهمال أو التدليل غالبا ما يظهرون نتائج سلبية. (علاء الدين الكفافي،مرجع سابق،ص68-71)

2.7 نظريات التعلم: تحتوي هذه النظريات على ثلاث إتجاهات وكلها على فكرة التدعيم وتتمثل بصورة عامة كالتالي:

-**إتجاه (MECOLY ,SEARS,MILLER,DULLARD):** هؤلاء يمثلون الإتجاه الأول ،ويتبنون فكرة التدعيم الذي يقر بارتباط المثير بالإستجابة ،ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على إنتباه والديه أو إهمالهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفصلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها فريبط إهمال والديه بتلك التصرفات ومع تكرارها كما تصبح جزءا منه فيما بعد.

- **إتجاه سكينر(SKINER):** يمثل الإتجاه الثاني الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصيته محددة إتجاه أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة ،ولايكرر السلوك غير المثاب عليه، وبالتالي يتعلم الطفل الإستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تصنيف أو تنطفئ بين منبه محدد ومدعم محدد.

(زكريا شربيني،2006،ص26)

-**إتجاه باندورا (BANADORA):** يمثل الإتجاه الثالث الذي جاء بنظرية التعليم الاجتماعي التي تناولت دراسته السلوك على أساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئية حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الأسرة.ويرى (BANADORA) على مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والإنفعالية يصبح قادرا على محاكاة السلوك الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة.

خلاصة:

من خلال ماسبق فإن أسلوب التربية والمعاملة التي يتلقاها الطفل في حياته هي التي تقرر نموه وتوافقه خلال سنوات حياته، فإذا كانت معاملة الوالدين للطفل معاملة سوية (إيجابي) تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين، والشعور بالدفء الأسري والراحة، أما إذا كانت هذه المعاملة سلبية ستؤدي إلى شعوره بعدم الراحة وعدم القدرة على تبادل العطف وسوء التوافق، وبالتالي يؤدي إلى عدم تكيف الطفل مع أقرانه والمحيط الذي يعيش فيه.

الفصل الثالث : السلوك العدواني

- تمهيد
- مفهوم السلوك العدواني
- مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني
- العدواني فطري أو مكتسب
- أسباب السلوك العدواني
- أشكال السلوك العدواني
- العوامل المساعد على السلوك العدواني
- النظريات المفسرة على السلوك العدواني
- تأثير السلوك العدواني على التلاميذ
- طرق العلاج
- خلاصة

تمهيد :

يعتبر السلوك العدواني من الخصائص السلوكية الشائعة لدى الأطفال المضطربين سلوكيا ،ويصنف هذا السلو–ك ضمن السلوكيات الموجهة نحو الخارج و ضمن إضطرابات التصرف ويعتبر السلوك العدواني مألوفا في كل المجتمعات تقريبا ، إلا أن هناك درجات من العدوانية بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس، وبعضها غير مرغوب ويعتبر سلوكا هدفا ومزعجا في كثير من الأحيان ،ومن هذا المنطق أردنا تناول هذا الموضوع ،وذلك لأن النتائج المترتبة عنه تعد خطيرة على الفرد و المجتمع .

1-تعريف السلوك العدواني :

- **لغة** :الظلم وتجاوز الحد .
- **إصطلاحا** : يستخدم مفهوم السلوك العدواني بمعاني مختلفة ، ولايوجد تعريف واحد متفق عليه من جانب كل الباحثين نظرا لتعقده ، ولأن الأسباب متشابكة ، وسنحاول فيما يلي تناوله من خلال إستعراض مجموعة من التعاريف :

-**تعريف أنتوني ستور (1975)** : فالعدوان كأنه حقيبة تمزقت أوصالها من كثرة ماتعج به من تفسيرات ومفاهيم مختلفة لهذا اللفظ و لقد أطلق باندورا 1978 على السلوك العدواني وصفا بصوره على أنه "غابة علم المعاني" لكثرة المفاهيم و النظريات التي تناولتها .

(هالة إبراهيم الجرواني،2016،ص68)

-ويعرفه كل من **عبد الحميد و علاء الدين كفافي (1988، 101.100)**: "العدوان : تعريفا معجميا على أنه السلوك مدفوع بالغضب والكراهية و المنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الآخرين ،وفي بعض الحالات يتجه إلى الذات ،وعند فرويد يعتبر الدافع العدواني دافع فطري و غريزي. (مرجع سابق، ص69)

-**تعريف سيزار**: العدوان :هو إستجابة إنفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها إرتباطا شرطيا بإشباع الحاجات .

(خالد عز الدين،2010 ،ص8)

-**تعريف فيشباخ** : العدوان : هو سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء .

(مرجع سابق،ص9)

-**تعريف كيلي** : العدوان : هو السلوك الذي ينشأ من حالة عدم ملاءمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية ، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات

عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد. (مرجع سابق، ص9)

-**تعريف جيمس دريفر** : إن السلوك العدواني يعني الهجوم على الآخرين و الذي يرجع في الغالب وليس دائما إلى المعارضة . (شريم ،2009، ص200)

-وفي **مدرسة علم النفس** فالعدوان هو المظهر الشعوري لغريزة (التنانوس) موجهة للخارج ،أما عند "أدلر" فهو ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي ، ويتفق أدلر مع التعريفات الحديثة للعدوان .

فقد عرفته رمزية الغريب بأنه مهاجمة الآخرين أو مقابلة بالإعتداء .

(الغريب 1986 ،ص217)

وفي **ميدان علم النفس الاجتماعي** نجد العلماء يعرفون على أنه كل سلوك يقصد المعتدي منه إلحاق الضرر بشخص آخر ويظهر هذا النوع من السلوك في مظاهر مختلفة كالسرقة والقتل ويقوم به الشخص من أجل الفعل فقط ، أو لتحقيق هدف معين يتسع به رغبة ذاتية .

(آغا ، 1969،ص288)

2-مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني :

يتضح من تناولنا التعريفات المختلفة للعدوان و تصنيفاته أن سلوك عدواني يبدأ بالغضب و ينتهي بالعدوان و العنف ، وفي هذا الصدد نوضح أوجه الشبه و الإختلاف بين المفاهيم :

2-1 الغضب و العدوان:

فالغضب يمثل إستجابة إنفعالية متزايدة غالبا ماتظهر على نحو عدواني بطرق لفظية وبدنية وبصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص ،ومن الناحية النفسية يعني حالة إنفعالية تتضمن كل من اللوم الخطأ المدرك و الدافع لتصحيح هذا الخطأ وهو توجيه أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود لآخرين و الذات.

وهذا المعنى يوجه إختلافا بين الغضب و العدوان ، كما يظهر الغضب في العدوان وهذا ما أشار إليه **باص Buss** في التمييز بين العدوان الغاضب الذي يشير إلى إخباط أو الهجوم من جانب شخص ما ففي هذه الحالة يكون رد الفعل الشائع والذي عادة مايكون العدوان الذي يحدث المعاناة لفرد ما.

2-2العدائية و العدوان :

يقصد بالعدائية شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجهة نحو الذات أو شخص ما أو موقف معين ،فالعدائية حالة إنفعالية طويلة المدى تعمل كمكون معرف للسلوك العدواني و تظهر كرغبة في إيذاء أو إيقاع الأم بالآخرين .

وفيما يتعلق بالفرق بين مفهومي العدوان و العدائية فهناك مايميز بين المفهومين ،حيث يشير مفهوم العدوان إلى تقديم منبهات منفرة إلى الآخرين في حين يشير مفهوم العدائية إلى الإتجاهات العدائية ذات الثبات النسبي و التي تعبر عنها بعض الإستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سالبة .

2-3 العنف والعدوان :

فمن حيث إقتران العنف بالعدوان يرى **سعد المغربي(1987)** أن العدوان يشمل العنف حيث يتضمن العدوان العنف كوسيلة ومايمثل العنف الإستجابة السلوكية ذات سمة الإنفعالية المرتفعة دون وعي وتفكير في النتائج المترتبة عن هذا الفعل ما بالنسبة للتفرقة بين مفهومي العنف و العدوان فقد قام بعض الباحثين بالتمييز بينها لتفادي ضروب الأشياء قد إعتمدوا في ذلك على أن العنف له طابع مادي بحت ، في حين أن العنوان يشتمل على المظاهر المادية و المعنويو معا .

3- العدواني فطري أو مكتسب :

يوجد لدى الإنسان الكثير من النوازع الفطرية التي يولد بها ، والتي منها الغضب فوجود عائق بين الإنسان و تحقيق رغباته يثير غضبه ،وعندما يستثار الغضب تكون المقاتلة هي الأسلوب التلقائي للتعبير عن الغضب ،حيث تتضمن المقاتلة توجيه سائر قوى الفرد لإزالة العقبات التي تتعرضه للقضاء عليها .

ولا يوصف سلوك المقاتلة بالعدوان لأنه سلوك نابع من ميل فطري لتحقيق حاجة من حاجات الإنسان ، والموجه للتغلب على عقبة وضعتها البيئة المحيطة ،فنحن نولد ولدينا ميل فطري للمقاتلة فهناك

إختلاف بينها وبين العدوان ،فالأسرة أو المدرسة حينما تقف عقبة في تحقيق رغبات الطفل المختلفة (الطعام، الشراب، المحبة) يستثار إنفعال الغضب عند الطفل فيلجأإلى الصراخ أو البكاء أو الهجوم العضلي على من يقف في سبيل إشباع رغبته و هنا قد يستجيب المربي الإستجابة المناسبة فتشبع رغبة الطفل ويستفاد من الموقف لتعليمه الأسلوب السليم و الصحيح لتحقيق إشباع الحاجة ولاتكون هناك أي مشكلة ، ولكن يحدث في بعض الأحيان أن تهمل رغبات الطفل ويصر المربي على حرمانه ،فيزداد غضب الطفل فيصل إلى درجة تجعله يكسر أو يخرب ماحوله ، وفي أحيان أخرى قد يلجأ الطفل إلى تعذيب نفسه خشية ماقد يقع عليه من عقاب ، فيلقي بنفسه على الأرض مثلا وقد ينجم عن ذلك إيذاء لنفسه ، وقد يتكرر مثل ذلك الموقف في حياة الطفل فتصدر عنه مثلا تلك الأفعال فيطلق عليه أنه طفل عدواني . (د.خالد خير الدين ،2010،ص21)

4- أسباب السلوك العدواني :

وهناك العديد من الآراء حول مسببات السوك العدواني المعتاد عليه ، فمن الإضطرابات السلوكية يمكن إجمالها فيما يلي :

4-1 العوامل العضوية :

أشارت الدراسات التي أجريت على كل من الإنسان و الحيوان إلى أن العدوان أسس بيولوجية ، فهناك علاقة بين العدوان من جهة الكروموسمية و الهرمونية والعصبية من جهة أخرى ، ويشير البعض لكون الذكور أكثر عدوانية من الإناث بوصفه دليلا على أثر الفروق البيولوجية على السلوك العدواني .

4-2 الغريزة :

يعتقد البعض أن العدوان ظاهرة سلوكية غريزة فأصحاب نظرية التحليل النفسي يعتقدون أن العدوان يعود إلى دوافع نفسية داخلية تكمن في الاشعور كما تحدث عنها العالم **فرويد** في غريزتي الجنس والعدوان واعتقد أنهما توجدان في أعماق النفس البشرية على هيئة طاقة نفسية فطرية تجب العمل على تصريفها . (غوانمة ،2007،ص464)

4-3 التعرض لخبرات سابقة سيئة :

كأن يكون قد تعرض الطفل لكراهية شديدة و مستمرة في البيت أو المدرسة أو رفض اجتماعي من قبل زملائه وغيرها من هذه الأمور تدفع الطفل أو الفرد إلى العدوانية في السلوك .

4-4الكبت المستمر :

قد يعاني الفرد ذو السلوك العدواني من كبت شديد ومستمر في البيت أو المدرسة فيؤدي هذا الكبت إلى دفعه إلى التخفيف والترويح عن نفسه وإفراغ الطاقة الكامنة في جسمه والتي تظهر على شكل عدوانية إنتقاما من حاجات الكبت المفروضة عليه. (فاروق،2011،ص213)

4-5 التقليد :

وهذا السبب مهم حيث أنه في كثير من الأحيان يكون السلوك العدواني من دافع التقليد هذا بالإضافة إلى أفلام العنف والمسلسلات ومسلسلات الكرتون التي يتابعها أطفالنا والتي تفضل حوادث الجريمة و لزوم الشجاعة والقوة سبيل الوصل إلى الهدف. (مختار،1999،ص79)

4-6 الشعور بالنقص :

قد يدفع الشعور بالنقص من الناحية الجسمية أو العقلية أو النفسية كأن يفقد أحد أعضائه أو يسمع من كل مكان يحبه بالأحمق أوالأبله أو الغباء ، أو يكون قد فقد أحد والديه أو كليهما أو من يكن له الحب إلى العدوانية في التعامل داخل المدرسة أو خارجها .

4-7الفشل والإحباط المستمرين :

قد يكون عامل الفشل كالرسوب أكثر من مرة أو الفشل في شؤون الحياة كالهزيمة في المسابقات يؤدي إلى العدوانية كرد فعل اتجاه الفشل و الإحباط . (زغبي،2000،ص200)

4-8 تشجيع الأسرة على العدوان :

أحد العوامل التي قد يكون بها دور فعال في عدوانية التلميذ التربية التي نشأ فيها ،فهناك بعض

الأسر تشجع على العنف و القسوة والعدوانية في التعامل مع الحياة و الناس ، فيظهر ذلك جليا في أبنائها حيث تظهر عندهم آثار العدوانية في المدرسة ، ومع زملائهم التلاميذ ومعلميهم.

(يحي ،2000 ،ص190)

5- أشكال السلوك العدواني :

في مقام تصنيف السلوك العدواني :

5-1 العدوان الجسدي :

ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجهة نحو الذات أو الآخرين و يهدف إلى الإذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف ، ومن الأمثلة على ذلك : الضرب ، الدفع ، الركل ،وشد الشعر ... إلخ ، وهذه السلوكات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة .

5-2 العدوان اللفظي :

ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب ، والشتم و السخرية والتهديد ... إلخ ،وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو للآخرين .

5-3العدوان الرمزي :

ويشمل التعبير بطريق غير لفظية عن إحتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ،كالإمتناع عنه النظر إلى الشخص الذي يمكن العداء له ، أو الإمتناع عن تناول مايقدمه لهن أو النظر بطريقة تحقير وإزدراء .

وقد يأخذ شكلين آخرين هما :

1) **العدوان الاجتماعي** : يشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع إعتداءات الآخرين .
2) **العدوان اللااجتماعي** : ويشتمل على الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم غيره.

(يحي 2000،ص186،187)

وقد يكون مباشرا أو غير مباشر :

1) **العدوان المباشر** : هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في السلوك العدواني .
2) **العدوان غير المباشر** : يتضمن الإعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي ، وغالبا مايطلق على هذا النوع من العدوان إسم العدوان البديل .

ويميز علماء النفس كذلك نوعين من العدوان : العدوان المادي ، والعدوان الوسيلي :

1) **العدوان المادي** : موجه نحو الآخرين لهدف إلحاق الأذى و الضرر بهم فقط .
2) **العدوان الوسيلي** : فيقوم به الطفل بدافع الحصول على شيء ما أو إستيراد شيء ما ،وعادة ما يقوم الطفل بهذا النوع من العدوان عندما يكون هناك مايعترض سبيل تحقيقه لهدفه .

(الميلادي ،2004، 147)

وقد يكون العدوان بشكل التهديد المادي أو اللفظي باستخدام القوة و العنف وعموما ما يظهر السلوك العدواني .

- يبدأ بنوبة مصحوبة بالغضب و الإحباط .
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة الضغوطات النفسية .
- سرعة الغضب و إنفعال وكثرة الضجيج والإمتعاض .
- الإعتداء على الممتلكات والإحتفاظ بها أو إخفائها مدة من الزمن بغرض الإزعاج .
- توجيه الشتائم النابية . (البهي ،1998، ص153)

6- العوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني :

العدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لايمكن إرجاعها إلى عامل واحد :

1) **العوامل الداخلية** : مثل النشاط الزائد والناتج عن إفراز بعض الغدد كالغدة الدرقة أو الغدة النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء ،مما لايمكن للفرد من تعريفه لنشاط الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان .

2) العوامل الخارجية :

2-1 الأسرة : من مؤشرات المناخ الأسري أساليب التنشئة الوالدية للأبناء ،وفي هذا نجد العديد من الأساليب بعضها سوي و الآخر غير سوي منها :

- تسامح الآباء مع أبنائهم في مواقف العدوان .
- التفرقة بين الأبناء .
- الحماية الزائدة .
- القسوة و التسلط .

2-2 المدرسة : هناك عوامل التي تؤثر في المناخ المدرسي وتساهم في ظهور السلوك العدواني منها الإدارة المدرسة المتشددة في دفع التلميذ نحو ممارسة سلوكات عدوانية نحو زملائهم و الأفراد الآخرين داخل المدارس .

2-3 الرفاق والسلوك العدواني : إن إنتماء الطفل لزملائه بالمدرسة تجعله يتأثر بمعايير نظر لتجانس نفس المرحلة العمرية و لتماثر ظروفهم وشعورهم و ضوابط المجتمع حيث يلاحظ التقليد السريع و تأثيره على سلوكاتهم العدوانية . (القوصي،1975، ص12)

3) العوامل الإقتصادية :

- تدني مستوى الدخل الإقتصادي للأسرة .
- ظروف السكن السيئة .
- حالة الضغط و المعاناة التي يعيشها الطفل في ظل غياب ظوف معيشة جيدة .
- عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لإبنها .

4) عوامل نفسية :

- صراع نفسي لاشعوري لدى التلاميذ .
- الشعور بالحنية الاجتماعية كإخفاق في جد المدرسين والوالدين له توتر الجو المنزلي.

5) عوامل ذاتية :

- حب السيطرة .
- ضعف الوازع الديني للتلاميذ . (البهي ،1998،ص97)

7- النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

1) نظرية التحليل النفسي أو الإتجاه التحليلي :

ترى نظرية التحليل النفسي أو السلوكي العدواني و العنف و إيذاء الغير أو الذات و أشكال العنف الجسدي و اللفظي ومختلف السلوكات المتوقع حدوثها تحت هذا المفهوم ، ناتجة عن غريزة التدمير أو الموت وتقول نظرية التحليل النفسي بأن غريزة الموت توجد من لحظة الولادة ، وقول فرويد بأن الإنسان مزود بالغرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان و عندما تتحول للخارج ، أي خارج ذات الإنسان فإنما تصبح عدوانا على الآخرين ،وذلك بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان وقول علماء التحليل النفسي كذلك بأن الحرمان و الإحباط يؤديان إلى ممارسة السلوك العدواني من قبل الفرد إذا تعرض لها .

1-1 فرويد و النظرة التحليلية للعدوان :

يرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات بمعنى أن العدوانية قد تكون باتجاه الشخص نفسه فيقول عنها تتميز الذات بتعاطي المخدرات أو الإنتحار ،وقد تكون بالاتجاه الآخرين فيتولد عنها تدمير المجتمع من خلال أعمال النصب أو الإغتصاب أو الجريمة .

وأسباب ذلك عديدة منها :

- عند إحساس الفرد بالدونية واستصغار الناس وبخسهم لإمكانياته تتحرك دفاعاته ساعيا إلى الإنتقال لنفسه من المجتمع .
- عند إحساس الفرد بخطر الموت ، وبأن حياته مهددة ،يختل لديه توازنه النفسي ،الجسدي ،الاجتماعي ،ويتلاشى إلتزامه لمبادئ المجتمع وتقاليده المتعارفة . (عز الدين ،2010،ص44)

- عندما تتجذر السادية في الإنسان تصبح الجريمة (العنف) عنده سهلة ، بواسطها الوقود الذي يحقق له الإشباع النفسي ، حيث يصبح العنف منطقيا للتقليد و التخطيط.
- لا يمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل في كل مرحلة جديدة أضاف شيئا جديدا دون رفض التأكيدات الأولى.

-المرحلة الأولى 1905:

رأى فرويد العدوان كمكون للجنسية الذكرية السورية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنسي "إن جنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع و الدلالة البيولوجية لها ويبدو أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل و الخطب الود .

والسادية كانت المكونة العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة وممبالغة فيها وهكذا فالصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد كانت قوة الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق المرغوب والتوحد مع الشيء ، ووظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقبة الجنسية . (زغبي ،2000، ص43)

-المرحلة الثانية 1915:

في هذه المرحلة تقدم تفكير فرويد عن الغرائز في كتابه "الغرائز وتقلباتها " الذي أصدر في 1915 حيث تميز بين مجموعتين من الغرائز هما (الأنا وغرائز حفظ الذات و الغرائز الجنسية) والمشاعر التي إستثارتها عصابة التحول أقنعت فرويد بأنه عند جذور كل من هذه الوجدانيات نجد أن هناك صراعا بين مزاعم الجنسية الأنا (مطالب الأنا ومطالب الجنسية)و إحياء وتجنب السخط من الأهداف الوحيدة للأنا ،فالأنا تكره وتمقت بصدق تدمير كل الأشياء التي تمثل المصدر للمشاعر الساخطة عليها دون أن تأخذ في الحسبان إذا ما كانت تعني إحباط الإشباع الجنسي أو إشباع إحتياجات حفظ الذات .

والواقع أننا يمكن أن نؤكد على النموذج الأصلي الحقيقي له علاقة الكراهية ليس مأخوذة عن الحياة الجنسية ولكن من الكفاح الرفض البدائي للأنا النرجسية للعالم الخارجي بفيض المؤثرات لديه كما لاحظ

فرويد بعد ذلك أن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات و الأنا لديهم قدر كبير من العدوان رهن إشارتهم .

المرحلة الثالثة 1920 :

بدأت هذه المرحلة مع بدئ ظهور كتاب فرويد ماوراء مبدأ اللذة ،حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز ،فقد أصبح الصراع ليس من غرائز الأنا و الغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة والموت ،فغرائز الحياة دافعها الحب و الجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد ،أما غرائز الموت دافعها العدوان والتدمير.

(الزغبي ،2000، ص44-45)

وبين أن كل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب ويحب التعبير عنها بشكل أو بآخر.

وهي غريزة تجارب دائما من أجل تمييز الذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو التدمير الآخرين ،وإن لم ينفذ نحو الموضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تمييز الذات .

2-1 نظرية ميلاني كلاين :

أخذت كلاين الطور الثالث لفرويد حرفيا ، فبالنسبة لها لم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها كانت حقيقة ملموسة إكتشفتها في عملها فإن مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم على أنها تقاوم غريزة الحياة ،فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين كتعبيرات عن الغريزة الموت .

وهدف العدوان حسب كلاين هو التعمير و الكراهية و الرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى :

- الإستحواذ على كل الخير (الجشع) .
- أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد) .
- إزاحة المنافسين (الغيرة) .

وفي الثلاثة نجد أن تدمير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكن من الوصول إلى إشباع الرغبة ،فإن أحبطت الرغبة وجدان الكراهية . (الفهد ،2012، ص43-47)

2- النظرية المعرفية :

يشير بياجه غلى أن الرد ومن خلال عمليتين التمثيل و المواءمة يكون من عقلية ومخططات إجمالية ، معينة تستخدم في تجهيز المعلومات التي ترد إليه وتزايد من قدرته في مواجهة مشكلاته وتفاعلاته مع البيئة ، حيث يرى المخططات الإجمالية العامة هي التكوينات المجردة الإفتراضية في الذاكرة التي تسمح بتصنيف المعلومات الجديدة وتنظيمها وتشمل الكيفية و الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى العلم و تمثلها عقليا ، حيث تبدأ هذه المخططات من مخططات إنعكاسية بسيطة كالنظر وقبض الأشياء عن الطفل الصغير وتتطور إلى خطط وإستراتيجيات وتصورات وإفتراضات ونشاطات عقلية معقدة تزداد بزيادة التفاعل مع البيئة ، إشارة وإكتشاف وتجريب وإعمال الحواس والعقل وكل هذا التعزيز من قبل المحيطين بالفرد .

نستنتج من ذلك إلى أن التفاعلات البيئية والطرق الإكتشاف والإثارة وكل هذه التعزيزات قد تجعل من الفرد يشكل هذا العالم بطريقة منحرفة وبذلك يتمثل عقليا الأساليب الإنحرافية التي يرى بأنها المخططات السنويو التي يوجه بها صورة الإنحراف في العالم الناتج عن زيادة التفاعلات البيئية .

(محمد ،2008،ص 144)

3- نظرية العدوان الإنفعالي :

هي من النظرية المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون إستمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضصافة إلى منافع أخرى ،فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية وإنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية ،ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا .

ومع إستمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم إنفعاليا فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني .

فإن هذا الصنف يغرزه عدد من الدوافع و الأسباب وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولأجد أن يحفظوا بالأهمية والإنتباه .

فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين غالبا لالأي سبب من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط و السيطرة.

(أبو شعيرة،2010،ص61)

4- النظرية الأساسية أو الإتجاه الإنساني :

رائد هذا الإتجاه عالم النفس **أبراهام ماسلو** حيث يرى أن الإنسان يتأثر على نحو واضح بسلسلة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية كما أكد عليها التحليليون أو السلوك المكتسب والتعلم بالنموذج كما عرضه السلوكيون ، فـ**ماسلو** يغيب على التحليل النفسي تجاهله التنوع الأساسي للإنسان ويطرح رأيه في إطار هرمي الشكل ماتلبي الحاجات الأساسية المبكرة ، يتحرر الإنسان لتنمية الحاجات ذات المرتبة الأعلى والتي تضعه في مستوى يفوق مستوى الحيوانات ويتكون الهرم الذي يبدأ بالحاجات الأساسية أولا من :

1- الحاجات الفيسيولوجية مثل الأكل .
2- حاجات الأمن مثل تحقيق الأمان و الطمأنينة .
3- الحاجات الاجتماعية مثل القبول الاجتماعي و التماسك والترابط .
4- حاجات الأنا (الذات) مثل إحترام الذات والمكانة.
5- حاجات الإنجاز الذاتي مثل الإبداع والإبتكار والتبصر.

ويعتقد **ماسلو** أن الفشل في إشباع الحاجات الفيسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات إلا حقه أي حاجات اجتماعية وحاجات إشباع الذات ،ويرى أن العنف والعدوان إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية . (القمش،2010،2011)

5-نظرية إحباط العدوان :

تقول هذه النظرية بأن الإحباط يولد دافعا ، ويصبح من الضرورة لعضوية العمل على خفض هذا الدافع فالأحباط يولد الدافع للعدوان ويمكن خفض هذا الدافع بممارسة سلوك العدوان .

من أشهر علماء هذه النظرية **نبيل ميلر** ، **روبرت سيترر** ،**جون دولارد** وغيرهم وينصب إهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني وقد عرض أول صورة لهذه النظرية على قرض مفاده وجود إرتباط بين الإحباط و العدوان حيث يوجد إرتباط كمثير و العدوان كالإستجابة كما يقتل جوهر النظرية في الآتي:

- كل الإحباطات تزيد من إحتمالات رد الفعل العدواني .
- كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

فالعدوان من أشهر الإستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو المصدر إحباط فعندما يحبط الفرد عدوانه إلى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه ، ويحدث ذلك الهدف لإحباطه أو التغلب عليه أو كردة فعل إنفعالي للضيق والتوتر المصاحبة للإحباط . (القاسم، 2000،ص56)

6-نظرية التعلم الاجتماعي :

يعد **باندورا** مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي و التي تشير أن العدوان صورة خاصة من الصور التعلم الاجتماعي ليتم إكتسابه و الحفاظ عليه بنفس الشكل الذي يتم به صورأخرى من السلوك وإنه وفقا لآراء **باندورا** فغن التحليل الشامل للسلوك العدواني يتطلب الإنتباه إلى قضايا ثلاث وهي الطريقة التي يتم بها إكتساب هذا السلوك والعوامل التي تحفز على قيامه ، والظروف التي تساند أداء هذا السلوك .

إن الكشف عن السلوك العدواني من مواقع عوامل مثل الإستشارة المباشرة من الآخرين التعرض لنماذج عدوانية درجة عالية من الإستشارة الفيسيولوجية ضغوطا بيئية مثل إرتفاع درجة الحرارة والإزدحام و الضوضاء . (عياش ،2009،ص325)

ولقد ميز **باندورا** 1973 بين إكتساب الفرد للسلوك العدواني وتأديته له ، فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني أنه بالضرورة سيؤدي إلى أن تأدية السلوك النموذج يتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد وعلى نتائج سلوك النموذج أيضا، فإن توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج فإن إحتمالية تكرار ذلك السلوك تكون قليلة و على العكس إذا توقع الملاحظ أن نتائج تقليد السلوك مفرحة فإن إحتمالية تكرار التقليد عليه .

وهو ما تأسس على فرضية هي أن السلوك الذي يتم تعزيزه أو تنعيمه يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى وأن دعم ومكافأة سلوك معين فمن ذلك سلوك هو الذي سيتكرر إحتمال ظهور في المستقبل .

(عبد المعطي،2004،ص66)

8-تأثير السلوك العدواني على التلميذ :

للسلوك العدواني تأثير على الطفل وهذا التأثير يكون في مجالات متعددة من أهمها السلوكي التعليمي الاجتماعي و المجال الإنفعالي :

8-1 المجال السلوكي :

- عدم المبالاة .
- عصبية الزائدة .
- مخاوف غير مبررة .
- مشاكل إنضباطية .
- عدم القدرة على التركيز .
- السرقة والكذب .
- عنف كلامي مبالغ فيه تحطيم الأثاث و الممتلكات في المدرسة .

(أبو أسعد 2009،ص95)

8-2 المجال التعليمي :

- تدني التحصيل الدراسي .
- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية .
- الغياب المتكرر عن المدرسة .
- التسرب من المدرسة .
- التأخر على الطابور الصباحي .

3-8 المجال الاجتماعي :

- العزلة الاجتماعية .
- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية .
- التعطيل على سير الأنشطة الجماعية . (مؤمن ،2009،ص125)

4-8 المجال الإنفعالي :

- الإكتئاب .
- إنخفاض مستوى الثقة بالنفس .
- توتر دائم .
- رد فعل سريع .
- المزاجية .
- الشعور بالخوف .
- إنعدام إستقرار النفسي . (شكور ،2000، ص73)

9- طرق العلاج :

ويرى علماء النفس أنه يمكن معالجة العدوانية أو التخفيف من حدتها عن الأطفال من خلال مايلي :

1) إعطاء الطفل فرصة للتعرف على ماحوله تحت إشراف الآباء و المعلمين بحيث لا يضر الطفل بنفسه أو غيره فقد يكون السبب في العدوانية عند الطفل هو عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية له ، كتلبية رغبة الطفل في اللعب بالماء تحت رقابتنا وعدم منعه من ذلك بسبب ماينتج عنه بلله لملابسه ، وكذلك تقديم الورق أو جرائد قديمة أو قطعة قماش مع مقص ليتعلم الطفل كيف يقص مع مراعاة ألا يجرب وحده فيما نحرص على عدم إتلافه ، وبحيث لا يضر نفسه فيخرج أصابعه ، كما يجب أن تقفل الأدرج التي نريدها أن يعبث بها ، وكذلك إبعاد الأشياء الثمينة بعيدا عنه مع إمداده دائما بألعاب الفك و التركيب كما المكعبات .

2) عدم مقارنة الطفل بغيره وعدم تغييره بذنب إرتكابه أو خطأ وقع فيه أو تأخره الدراسي أو غير ذلك .
3) السماح للطفل بأن يسأل و لايكتب و أن يجاب عن أسئلة بموضوعية تناسب سنه وعقله ولايعاقب أمام أحد ولاسيما إخوته و أصدقائه.
4) إختلاط الطفل مع أقرانه في مثل سنه يفيد كثيرا في العلاج أو تفادي العدوانية .
5) إشعار الطفل بذاته وتقديره وإكسابه الثقة بنفسه ، وإشعاره بالمسؤولية تجاه إخوته وإعطائه أشياء ليهديها لهم بدل أن يأخذ منهم وتعويده مشاركتهم في لعبهم مع توجيهه بعد تسلطه عليهم .
6) لحماية الأولاد من التأثير السلبي للتلفزيون لابد من الإشراف على محتوى البرامج التي يشاهدها الطفل ، وتشجيعه على مشاهدة برامج ذات مضمون إيجابي بدلا من البرامج التي تتميز بالعنف حتى وإن كانت رسوما متحركة .

فمن الواجب عدم عرض نماذج عدوانية أمام الأطفال أو تعريضهم لمواقف عدوانية من خلال الوالدين أو الكبار المحيطين بهم أو من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي تعرض أفلام العنف و الرياضة العنيفة كالمصارعة و الملاكمة وغيرها .

(هالة إبراهيم جرواني،2016،ص74)

خلاصة :

نستخلص مما سبق عرضه حول مفهوم السلوك العدواني أنه أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات ، وفي مختلف الأعمار ، وذلك حسب المناسبات والمواقف والظروف التي تثيره كما أن أغلب العلماء والباحثين قد جمعوا على أن هذه الظروف تلاحظ في الحياة اليومية لدى الفرد في كامل مراحلها العمرية ، وذلك حسب الهدف الذي يصبو صاحبه إلى تحقيقه من ورائه.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

- تمهيد
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- دراسة إستطلاعية
- الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات
- عينة الدراسة
- أساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
- خلاصة

1- منهج الدراسة:

إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كونه يلائم طبيعة الموضوع من خلال دراسة العلاقة الرابطة بين متغيرين هما : المعاملة الوالدية والسلوك العدواني .

(موريس أنجرس ،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون،2004،ص36)

ويعرف **المنهج** بأنه المسلك الذي لابد للباحث من تحديده للبدء في عملية البحث والتقصي، فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي والمنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

(سامي محمد ملحم،2010،ص370)

وقد تم اختيار **المنهج الوصفي** نظرا لخصائصه إذ يمكن من خلال دراسة العلاقة من خلال دراسة الفروق بين الظواهر المختلفة أو العلاقة في الظاهرة نفسها وهذه الأخيرة ما نسعى الوصول إليه من خلال دراسة الفروق.

2- حدود الدراسة :

2-1 الحدود البشرية: يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي المقبلين على شهادة التعليم الإبتدائي والذي بلغ عددهم (110) تلميذ وتلميذة مكونة من (52) ذكور و(58) إناث لولاية الأغواط.

2-2 الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الميدانية بولاية الأغواط بإبتدائيتين:

- إبتدائية أحمد تواتي بالأغواط .
- إبتدائية الإخوة الطيبي بعين ماضي.

2-3 الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2019/2018 في تاريخ من جانفي إلى أفريل وعليه تحدد هذه الدراسة ونتائجها بالفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة .

3- الدراسة الإستطلاعية :

إن الدراسة الإستطلاعية تهدف إلى الوقوف على الثغرات والنقائص المتعلقة خاصة بصياغة فقرات المقاييس المستمدة وهذا قصد صياغتها، كما تمكن من استطلاع الميدان للوقوف على الصعوبات التي تحول دون تطبيقها على الوجه الصحيح كما تهدف أيضا إلى اختيار صدق وثبات المقاييس المعتمدة وقد تم تطبيق هذه الأخيرة على عينة إستطلاعية قوامها (110) تلميذ وتلميذة مقبلين على نيل شهادة التعليم الإبتدائي – الأغواط- عين ماضي- وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة الإستطلاعية ملاءمة المقياسين وتمتعهما بصدق وثبات مقبولين.

4- أدوات جمع البيانات :

فضلنا أن يكون الإستبيان الوسيلة المستعملة في دراستنا بحيث تعتبر من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية .

4-1 مقياس أساليب المعاملة الوالدية : هذا المقياس تم بناؤه وإعداده من طرف الباحث الدكتور نادر 1998 لقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ ويحتوي هذا المقياس على 50بند.

4-1-1 مفتاح التصحيح : يتم تقدير الدرجات على المقياس بإعطاء الدرجات (2،1،0) في مقابل البدائل :نعم ، أحيانا،لا وتضمنت **الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية** للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تشمل **المعاملة الإيجابية** الأنماط السلوكية التالية: (التشجيع، الإهتمام ، الإعتزال بالطفل ،التفاعل، المساعدة في أداء الواجبات المدرسية) مثلت البنود التالية : (37،36،26،25،20،6،5،2،1).

وتشمل **المعاملة السلبية** مايلي: **القسوة البدنية** (الضرب المستمر، التكذيب ،الإنتقاد، رفض النطام الصارم ،عدم التقبل) مثلت البنود التالية : (3 4 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16

44 43 42 41 40 39 38 35 34 33 32 31 30 29 28 27 24 23 22 21 19 18 17
50 49 48 47 46 45)

4-2 مقياس السلوك العدواني :

أعد هذا المقياس "أرند باص A.Buss ومارك بيري M.Perryسنة1992" ،وقام الباحثان "معتز سيد عبد الله" و"صالح أبو عبادة" سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية ،ويتكون المقياس من (28) عبارة تقريرية خصصت لقياس أبعاد افتراض معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني ،وهي العدوان البدني والعدوان اللفظي والغضب والعداوة.

الجدول رقم (01):يوضح توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على أبعاده الأربعة:

	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
1	3	5	8	1
2	4	6	9	2
3	10	7	14	11
4	17	13	19	12
5	21	15	25	16
6	23	20	28	18
7	24	–	–	22
8	26	–	–	27
9	–	–	–	–

وتتم إجابة البحوث المبحوث على البنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على غرار مقياس "**ليكرت**" **L.Likert** كما يلي:

(5) نقاط إذا كانت الإجابة "تنطبق تماما".

(4) نقاط إذا كانت الإجابة "تنطبق غالبا".

(3) نقاط إذا كانت الإجابة "تنطبق بدرجة متوسطة".

(2) نقاط إذا كانت الإجابة "تنطبق نادرا".

(1) نقاط إذا كانت الإجابة "لاتنطبق".

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5).

والجدول التالي يمثل أرقام البنود الموجبة والسالبة في هذا المقياس:

الجدول رقم (02) : يوضح أرقام البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني:

نوع البنود	أرقام البنود	المجموع
البنود الموجبة	1.2.3.5.6.7.8.9.10.11.12.13.14.15.16.17 .18.20.21.22.23.24.25.26.27.28	26
البنود السالبة	4.19	2

الخصائص السيكومترية للسلوك العدواني

ثانيا : الثبات : تم حساب الثبات بطريقتين :

الأول : طريقة ألفا كرونباخ :

الجدول رقم (03) :يوضح النتائج المتحصل عليها في حساب ألفا كرونباخ.

عدد العبارات	معامل ألفا Cronbach's alpha
28	0 .707

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل **ألفا كرومباخ** بلغت (0.70) وهي قيمة مرضية مما يدل على ثبات المقياس.

الطريقة الثانية طريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (04) : يوضح طريقة حساب ألفا كرونباخ.

العبارات	عدد العبارات	معامل الارتباط	كمعادلة تصحيح الطول
العبارات الزوجية	14	0.53	0.70
العبارات الفردية	14		

ومن خلال الجدول أعلاه تم حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية (0.53) ويلي ذلك استخدام معامل الارتباط باستخدام معادلة تصحيح الطول لحساب معامل ثبات الاختبار كله، إذ قدرت ب(0.70) ما يأكد ثبات المقياس.

الصدق:

صدق المقارنة الطرفية :

الجدول رقم (05):يوضح نتائج القيم العليا والدنيا لجزئي الأداة.

العينتين	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
27% العليا	9	119.22	10.75	6.32	16	0.000
27% الدنيا	9	93.77	5.47			دال

من خلال الجدول أعلاه رقم (05) ومن خلال قيمة متوسط الدرجات العليا البالغة (119.22) وهومتوسط أكبر من متوسط الدرجات الدنيا البالغة(93.77)، من خلال قيمة الانحرافات المعيارية الضعيفة ما يدل على تشتت قليل ومن خلال قيمة (T) البالغة (6.32) عند درجة الحرية (16) وبدلالة (0.000) وهي أصغر من (0.05) ما يبين وجود دلالة إحصائية ، أي أن الأداة تتميز بصدق تميزي عال.

5-الخصائص السيكومترية أساليب المعاملة الوالدية:

الصدق: يقصد بصدق الإختبار مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه.

صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (06): جدول يوضح الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا :

	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحري	قيمة"ت"
الدرجة العليا	13	307744	2.35884	24	7.604
الدرجة الدنيا	13	615436	3.37980		

تعليق :

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (7.604) عند درجة الحرية (24) فهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000) مما يدل على تميز أداة الدراسة بدرجة من الدقة والتمييز وبالتالي فإن هذا المقياس يتمتع بمستوى عالي من الصدق وهو صالح لهذه الدراسة.

الثبات :

طريقة ألفا كرونباخ: تم تقدير الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وذلك عن طريق نظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية **(spss)**

الجدول رقم (07) : الجدول التالي يوضح معامل الثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ سنة خامسة إبتدائي بطريقة ألفا كرونباخ .

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ سنة خامسة إبتدائي	50	48	0.75

تحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية مقبول وبالتالي فإن هذا المقياس يتمتع بالدقة والثبات وهو صالح لهذه الدراسة.

6- عينة الدراسة وخصائصها :

العينة عبارة عن مجموعة من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، كما أنها جزء من الكل وتكون ممثلة للمجتمع الأصلي وتحمل خصائصه.

(محمود منسي، سهير أحمد،2002،ص139)

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية التي يعتمد الباحث فيها على إدخال عناصر محددة يقصدها مسبقا في عينة بحثه وذلك لأسباب متعددة المواصفات الميدان وخصوصية بعض المجتمعات الأصلية من حيث صغر تعدادها وجغرافية توزيع عناصرها .

(بوسنة محمود،2007،ص192)

وفي الدراسة الحالية وقع الإختبيار على مدرستين (02) وتم أخذ كل مدرسة بنسب متفاوتة حسب ما تمثله إحصائيا في العدد الإجمالي للتلاميذ المقبلين على شهادة التعليم الابتدائي وذلك حسب متغير الجنس حيث أدمجت العينات الجزئية في عينة نهائية مكونة من 110 تلميذ وتلميذة .

الجدول رقم (08) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المدرسة والجنس.

المدرسة	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة%
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة
إبتدائية أحمد التواتي الأغواط	50	%50	39	%39	89	%89
إبتدائية الإخوة الطيبي عين ماضي	8	%8	13	%13	21	%21

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

إستعانت الباحثان في هذه الدراسة بنظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (Spss) وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لا جراء التحليلات والمعالجات الإحصائية المختلفة في شتى أنواع البحوث ،أما الأساليب الإحصائية الموظفة من خلال هذا البرنامج فقد تمثلت أساسا فيما يلي :

- معاملة بيرسون للإرتباط.
- إختبار "ت" للعينات المستقلة.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

خلاصة الفصل :

كان الهدف من هذا الفصل إستعراض منهج الدراسة والأدوات التي استعملت فيها كما تمت التطرق إلى كيفية إجراء التطبيق الأساليب الإحصائية المستخدمة ويعتبر هذا الفصل حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي ، وحاولنا نفي هذا الفصل وصول إلى النتائج الذي تثبت صحة فرضيات هذا البحث والتي نستعرضها في فصل الخامس محاولين بذلك تحليل وتفسير النتائج .

الفصل الخامس : عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية 1
- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية 2

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

1-1 عرض نتائج وتفسير الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على مايلي :

-تؤدي أساليب المعاملة الوالدية السلبية إلى ظهور سلوك عدواني متوسط لدى أفراد العينة .

الجدول رقم (09) يمثل أساليب المعاملة الوالدية السلبية على ظهور سلوك عدواني لدى أفراد العينة :

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	دلالة إحصائية	متوسط الفرضي	مستوى الدلالة
110	91.9310	9.83046	50	0.000	91.93103	0.01

تحليل:

تبين من خلال الجدول رقم (9) ان قيمة المتوسط الحسابي (91.93) لانحراف المعياري (9.83) بقيمة ت (50) عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.000) بمستوى الدلالة (0.01)وهذا يعني ان الاساليب المعاملة الوالدية تؤدي الى ظهور السلوك العدواني لدى افراد العينة و عليه تتحقق صحة الفرضية

تفسير و مناقشة :

تبين من النتائج الفرضية الاولى ان اساليب المعاملة الوالدية تؤدي الى ظهور سلوك عدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي و هذا ما يتفق دراسة سعادات 2002 التي خلصت الى ان النتائج دراسة اساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الاباء في معاملة ابنائهم الطلاب اساليب جيدة ووافق معظم افراد الدراسة على ان ابائهم يعاملونهم معاملة جيدة بغض النظر عن مستواهم التعليمي و عدد زوجات و عدد الاخوة و عمر الطالب و ان علاقة ممتازة بين الطالب و ابويه

2-1 عرض نتائج وتفسير الفرضية الثانية :

-تنص الفرضية الثانية مايلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة السلوك العدواني .

الجدول رقم (10) يبين فروق بين الجنسين في درجة السلوك العدواني لدى أفراد العينة :

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
ذكور	58	84.1500	11.47664	0.746	108	0.813	0.05
إناث	52	86.1444	10.66398				

تحليل:

يبن من خلال الجدول رقم (10) ان قيمة المتوسط الحسابي (84.15) عند الذكور و (86.14) عند الاناث، للانحراف المعياري (11.47) عند الذكور اما عند الاناث ب (10.66) و بقيمة ت (0.746) لدرجة الحرية (108) عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.813) لمستوى الدلالة (0.05) و هذا يعني انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في درجة السلوك العدواني وعليه تحققت الفرضية .

تفسير و مناقشة الفرضية الثانية:

تبين من خلال النتائج الفرضية الثانية و التي تنص انها لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في درجة السلوك العدواني و يمكن لغير ذلك من خلال اساليب التربية التي يتلقاها التلاميذ او الابناء من قبل الاباء او المعلمين حيث هي نفسها بين الجنسين و تتعارض نتائج هذه مع دراسة سميحة 1984 التي اشارت الو وجود فروق عدوانية ذات دلالة اجتماعية بين أكثر عدوانية و اقل عدوانية لصالح الذكور ووجود علاقة سالبة بين الاتجاه تقبل الوالدين و العدوان لدى الابناء.

الإستنتاج العام :

من خلال معالجة البيانات وفق التحليل والدعم الإحصائية بين متغيري الدراسة (أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني) تم التواصل إلى مجموعة من النتائج عرضت وفسرت فيما سبق وهي كالتالي:

-يظهر لنا أن المعاملة الوالدية السلبية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى أفراد العينة من خلال المقياسين كما يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السلوك العدواني .

-ونستنتج من خلال القيام بهذه الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين لها تأثير كبير في ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء فالطفل يحتاج إلى تنشئة صحيحة وجو أسري يساعد على النمو النفسي و الاجتماعي لديه وليس إلى معاملة خاطئة تنجم عنها اضطرابات في الشخصية وظهور أعراض السلوك العدواني .

إقتراحات :

إستنادا لما أسفرت عليه دراستنا الحالية من نتائج فإننا نقترح مجموعة من التوصيات التي تسام في الحد أو التقليل من السلوك العدواني واتباع أساليب معاملة والدية صحيحة وهي :

1- إعلام الوالدين بضرورة انتهاج أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة من تعاليم ديننا الحنيف .

2- التركيز على الوالدين بضرورة استخدام أسلوب التوجيه والإرشاد في التعامل مع الأطفال بدلا من أسلوب العقاب للحد من سلوكاتهم العدوانية .

3- تعزيز سلوك الطفل المرغوب فيه ونبذ السلوك غير المرغوب فيه .

4- العمل على تحقيق التفاهم وتحسين مناخ البيئة الأسرية من أجل خلق الأمن النفسي للطفل .

5- إقامة ندوات تحث على أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة والتنبيه للأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني .

6- الإقلال من مشاهدة العنف المتلفظ داخل الأسر حتى لا يتخذه الطفل نموذجا.

7- توعية الطفل أو التلميذ بحقوقه وواجباته وتوضيح الحد الفاصل بين تأكيد الذات وانتهاك حقوق الآخرين .

8- عمل برامج توعية للوالدين التي يتبعونها في معاملة أبنائهم والتي تشمل هذه التوعية الأساليب السوية وفوائدها ،والأساليب السلبية وبيان مخاطرها.

9- توجيه الاهتمام لبعض المشكلات السلوكية التي تهم الأبناء ، من خلال الحد من مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تعرض أفلام العنف والعدوان .

10- أن يراعي الأب طريقة التعامل مع الأبناء أي يجب أن تكون طريقته قائمة على الاحترام وتقدير الأبناء لأن هذه الطريقة تنمي لدى الأبناء الاعتماد على النفس.

11- يجب أن يكون الأب عادلا في التعامل مع الأبناء وذلك عن طريق عدم الإنحياز إلى طفل من أطفاله و إهمال الآخرين و الميل إلى الذكور أكثر من الإناث أو الاهتمام بالإناث على حساب الذكور لأن مثل هذا الأسلوب ينمي لدى الطفل الكراهية والعدوان اتجاه اخوته والآخرين

وعليه فإن هذه التوصيات والنصائح ما هي إلا جهود يبذلها الوالدين في تربية أبنائهم لتكوين عنصر هام يفيد المجتمع .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكـتب :

- أحمد السيد إسماعيل،2009 ، **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين**، دار الفكر الجامعي،ط1،الإسكندرية.
- أحمد محمد زغبي ،2000،**الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسة عند الطفل** ،(ب.ط) ،دار زهران للنشر والتوزيع ،عمان .
- أسامة فاروق مصطفى،2011 ، **مدخل للإضطرابات السلوكية و الإنفعالية** ،ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان .
- بطرس حافظ بطرس،2008 ،**التكيف الصحة النفسية للطفل**، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- جبريل فاروق السيد،1989،**مقياس أساليب المعاملة الوالدية للآباء** ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- جمال القاسم ، 2000، **قياس العدوان** ،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.
- حسن مصطفى عبد المعطى، 2004 ،**الأسرة ومشكلات الأبناء** ،ط1، دار السحاب ،قاهرة.
- حسين موسى عيسى،2008،**الممارسات التربوية وآثارها على التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية** ،دار الخليج،ط1،عمان.
- خالد عزالدين،2010 ،**السلوك العدواني** ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، طبعة أولى ، الأردن- عمان .
- خالد محمد أبو الشعيرة، 2010 ، **السلوك العدواني للطفل و المراهق** ،ط1، مكتبة العربي للنشر والتوزيع عمان .

- رغد الشريم ، 2009، **سيكولوجية الطفولة** ،طبعة أولى ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان .
- رمزية الغريب ،1986، **العلاقات الإنسانية في حياة الإنسان ومشكلاته** ، (ب.ط) ، مكتبة الأنجلو المصرية–القاهرة.
- زكريا الشربيني،2006 ،**نشأة الطفل وسبل الوالدين في معاملته**،دار الفكر العربي، القاهرة.
- سامي محمد ملحم،2010 ،**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،ط2،دار المسير للنشر والتوزيع،عمان.
- سيد محمد الطواب ،1996،**سيكولوجية النمو الإنساني**، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،ط1.
- شكور جليل وديع ، 2000، **كيف تصنعين مستقبلا لطفلك** ، ط2، عالم الكتب بيروت.
- صفاء المسلماني، **علم الاجتماع التربوي**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2009.
- عادل عبد الله محمد ،**تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الإضطرابات السلوكية** ،ط1، 2008 ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،الأردن .
- عبد الستار جبار الفهد ، 2012، **العدوانية عند الطفل** ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان.
- عبد العزيز القوصي،1975 ،**أسس الصحة النفسية**، ط2 ،النهضة المصرية، القاهرة.
- عبد المنعم الميلادي،2004 ، **سيكولوجية المراهقة و الطفولة** ،(ب.ط) ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية .
- علاء الدين الكفاني،1990،**الصحة النفسية**، دار هجر للنشر،القاهرة،ط1.
- فاطمة المنصر الكتاني،2000، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات**، درا الشروق للنشر والتوزيع،عمان،ط1.
- فهمي نادر الآغا ،1969، **نظريات الإرشاد و العلاج النفسي** ،طبعة إولى ، دار الفكر العربي ،عمان.

- فؤاد البهي السيد ،1998، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** ، ط1 ، دار الفكر، القاهرة .
- ليث محمد عياش، 2009 ،**سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم** ،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان .
- مأمون محمود غوانمة،2007 ، **علم النفس الطفل غير العادي** ، طبعة أولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن .
- مايسة أحمد النيال،2002، **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.
- محمد الشيخ محمود،2010،**أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق**،محلية جامعة دمشق.
- محمد النوبي محمد علي، 2010، **التنشئة الأسرية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن ،ط1.
- محمد عرفات الشرايعة،2006،**التنشئة الاجتماعية**،دار العلمية للنشر والتوزيع،عمان،ط1.
- مصطفى نوري القمش، 2010 ،**الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية** ،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.
- موريس أنجرس،2004، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،ط1،دار القصبة للنشر، الجزائر.
- مؤمن شاكر، 2009 ،**علم إجتماع العالمي** ،ط2، دار سبرة للنشر والتوزيع ، الأردن .
- هالة إبراهيم الجيرواني، 2016،**مشكلات السلوكية وتعديل السلوك** ،دار المعرفة الجامعية، طبع نشر توزيع ،طبعة ،الإسكندرية .
- وفيق صفون مختار ،1999، **مشكلات الأطفال السلوكية** ، ط1 ،دار العلم والثقافة ،القاهرة .

- يحي خولة أحمد،2000 ، **الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية** ،ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .

قائمة المجالات :

- أبو أسعد خليل إبراهيم ،2009،**معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء** ،المجلة العلمية جامعة الملك فيصل ،كلية علوم إنسانية وإدارية ، العدد 4.
- قنطار فايز ، **الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم**،عالم المعرفة،العدد157/166.

الرسائل العلمية :

- خليل نزيهة، **أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي**، رسالة ماجستير،جامعة بسكرة،الجزائر،2003.
- عبد الرحمن محمد البليهي،**أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة**،رسالة ماجستير،جامعة نايف للعلوم الأمنية،2008.
- فرحات أحمد ،**أساليب المعاملة الوالدية(التقبل-الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي**،رسالة ماجستير،جامعة تيزي وزو ،الجزائر،2012.

الملاحق

مقياس السلوك العدواني

جـــامعة عمار ثليجي

كلية العلوم الإنسـانية والاجتمـاعية

قسم علم النفس التربوي

معلومات الحالة :

السن : ..... **الجنس :** .....

التعليمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات ، الرجاء قراءة كل العبارات جيدا ، ثم ضع إشارة (X) أمام الجواب الذي يناسبك ، لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة ، لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها . أجب بصدق و بكل موضوعية .

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
01	أشعر بأن الغيرة تقتلني					
02	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					
03	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين					
04	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا أخر					
05	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
06	يصعب علي الدخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي					
07	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول					
08	انفجر في الغضب بسرعة وارضى بسرعة أيضا					
09	يبدو الإنزعاج علي بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما					
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لآخر					
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما					
13	أشعر أحيانا وكأن على وشك الانفجار					
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والاختلاف					

15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تحتصني					
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر					
17	أنا شخص هادئ الطبع					
18	عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
19	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
20	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء					
21	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
22	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه					
23	يعتقد بعض الأصدقاء أنني شخص متهور					
24	يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار بالأيدي					
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرون يضحكون علي في غيابي					
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول					
27	سبق لي وأن هددت بضرب الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم					
28	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي					

الموضوع : أساليب المعاملة الوالدية

البيانات الشخصية : ضع علامة x في الخانة المناسبة

السن : ( ) سنة

الجنس : ذكر: ☐ أنثى ☐

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	يعاملني أبي معاملة حسنة			
2	تعاملني أمي معاملة حسنة			
3	يعاقبني أبي من غير ذنب			
4	تعاقبني أمي من غير ذنب			
5	يمدحني أبي كلما قمت بعمل جيد			
6	تمدحني أمي كلما قمت بعمل جيد			
7	لا يتحدث أبي معي			
8	لا تتحدث أمي معي			
9	يضربني أبي على أقل ذنب			
10	تضربني أمي على أقل ذنب			
11	يجبرني أبي على القيام بأعمال لا أحبها			
12	تجبرني أمي على القيام بأعمال لا أحبها			
13	لا يسمح لي والدي بزيارة أصدقائي			
14	لا يعطيني والدي مصروفا كافيا			
15	الضرب هو الأسلوب الغالب في البيت			
16	أمي ظالمة وقاسية معي			
17	أبي ظالم وقاس معي			

18	يتمنى أبي لو لم أولد			
19	تتمنى أمي لو لم أولد			
20	يساعدني والدي في حل أية مشكلة أواجهها			
21	يوجه أبي الإهانات لي أمام الآخرين			
22	توجه أمي الإهانات لي أمام الآخرين			
23	يحب أبي إخواني أكثر مني			
24	تحب أمي إخواني أكثر مني			
25	يتحدث أبي عني بفخر أمام الآخرين			
26	تتحدث أمي عني بفخر أما الآخرين			
27	يطلق أبي علي ألقابا بهدف السخرية مني			
28	تطلق أمي على ألقابا بهدف السخرية مني			
29	يذكرني أبي دائما بعيوبي وأخطائي			
30	تذكرني أمي دائما بعيوبي وأخطائي			
31	يشتري أبي لإخواني أكثر مما يشتري لي			
32	تشتري أمي لإخواني أكثر مما تشتري لي			
33	لا أجرؤ على دعوة أصدقائي للبيت			
34	والداي لا يصدقان ما أقول			
35	يقول والدي إني لا أستطيع أن أفعل أي شيء			
36	يهتم أبي بشكل دائم بشؤوني المدرسية			
37	تهتم أمي بشكل دائم بشؤوني المدرسية			
38	يقول أبي أنه يجب أن أكون مثل فلان لأنه أحسن مني			
39	تقول أني أنه يجب أن أكون مثل فلان لأنه أحسن مني			
40	يجبرني أبي على ممارسة أعمال فوق طاقتي			
41	تجبرني أمي على ممارسة أعمال فوق طاقتي			
42	يصرخ أبي علينا عندما يغضب من أي شيء			
43	تصرخ أمي علينا عندما تغضب من أي شيء			
44	يمدح أبي إخواني أكثر مني			
45	تمدح أمي إخواني أكثر مني			
46	ينتقدني أبي وأنا غير مخطئ			

47	تنتقدني أمي وأنا غير مخطئ			
48	يهددني أبي كلما فعلت شيئا لا يعجبه			
49	تهددني أمي كلما فعلت شيئا لا يعجبها			
50	لا أستطيع سؤال أمي أو أبي شيئا لأنهما يردان بغضب			